

- (1) الآية القرآنية
- (2) ابو الحسن الموجود ابراهيم, التنمية الاجتماعية وحقوق الانسان، ، د.ت
- (3) (المطوع ابراهيم, الموقت الانترنت، ، التخطيط التربوي، مملكة السعودية، جامعة ملك سعود
- (4) احمد بعلبكي, تنمية المجتمع المحلي والتدريب وقدراته، د.ت
- (5) امارتينا حسن ,التنمية حرية، ، ترجمة وتقديم احمد شوقي د.ت
- (6) البدو خليل عبد الهادي علم الاجتماع السكان، 2009، الحامد لنشر والتوزيع
- (7) الخفاف عبد علي جغرافية السكان عامة، ، الطبعة الثانية 2007
- (8) الجنابي عبد الزهره الجغرافية العامة الطبيعية والبشرية، ، الطبعة الاولى
- (9) الجواهري محمد محمود ,علم الاجتماع والتنمية، ، الطبعة الثانية، دار المسيرة لنشر والتوزيع والطباعة
- (10) الخصائص السكانية، مصدرنقل من الانترنت، موسوعة شاملة
- (11) الكبيسي عبد المجيد حميد ,التربية السكانية، ، الطبعة الثانية
- (12) الكواري علي خليفة ,تنمية ام ضياع لفرص التنمية، ، د.ت
- (13) الغريبيدي حسين كاظم ,الدولة والتنمية في الوطن العربي، ، الطبعة الثانية، وائل لنشر والتوزيع
- (14) الدليمي, عبد الرزاق محمد, الاعلام والتنمية، ، الطبعة الثانية 1990
- (15) (الهيتي صبري فارس ,جغرافية الوطن العربي، ، 2012، دار المناهج للنشر والتوزيع
- (16) السعدي عباس فاضل ,جغرافية السكان، ، مطبعة اطلس القاهرة 1980

- (17) السكان والتنمية، الدكتورة سعاد نور الدين، الطبعة الاولى 2007
- (18) السكان والتنمية البشرية، عبد الله عطوي، الطبعة الاولى 2004
- (19) النمو السكاني، مصدر نقل من الانترنت
- (20) النمو السكاني، مصدر نقل من الانترنت، موسوعة شاملة
- (21) تركيب السكان والتنمية، مصدر نقل من الانترنت
- (22) تركيب السكان 7/3/2017. population Amahda Brilney.
- (23) تركيب السكان، مصدر نقل من الانترنت موسوعة شاملة
- (24) توزيع السكان حسب القارات 2016، مصدر نقل من الانترنت
- (25) توزيع السكان حسب القارات 2018، مصدر نقل من الانترنت، موسوعة شاملة
- (26) حسين عبد الحميد ,كتاب التنمية، الطبعة الاولى 2009
- (27) سعد حسين فتح الله، التنمية المستقبلية المتطلبات و الاستراتيجيات، 1999
- (28) سعدي محمد صالح ,التخطيط الاقليمي، ، الطبعة الاولى
- (29) عثمان محمد غنيم ,التخطيط التنموي الاقليمي، ، د.ت 30) عبد الحميد احمد رشوان, التنمية في علم الاجتماع 2011، دار الوفاء لنديا الطبع والنشر
- (31) علي لبيب, جغرافية السكان الثابت والمتحول 2004 الدار العربية للعلوم ناشرون
- (32) عبد علي الخفاف, جغرافية السكان، ، الطبعة الثانية 2004
- (33) عبد الفتاح محمد وهيبه ,في جغرافية السكان، ، د.ت
- (34) عبد علي الخفاف ,العالم الاسلامي وواقع الديموغرافية، ، الطبعة الثانية 2007
- (35) عدد السكان العالم، مصدر نقل من الانترنت 2017. AmahdaBriney.

(36) فليح حسن خلف , التخطيط الاقتصادي ، الطبعة الثانية، دار وائل للطبع والنشر

(37) فوزي عبد سهانة ،جغرافية السكان الطبعة الثانية، 2007

(38) محمد دلف ,مفاهيم ونظريات، تطبيق ، الطبعة الثانية 2007

(39) مصدر نقل من الانترنت، موسوعة شاملة، تركيب السكان مصداقية وتوثيق
2018

(40) هشام سالم كشكول، اثر العامل في التنمية المتزامنة مع اشارة خاصة الى بلدان
اللاسكى رساله ماجستير في العلوم الاقتصادية، 2004

اولا :الاستنتاجات

في ضوء ما تتم دراسته عبر مباحث هذا البحث فقراته المختلفة امكن التوصل إلى جملة من الاستنتاجات لعل اهمها ما يأتي :

(1) كشف البحث من خلال مجرياته عن الخصائص (المتغيرات) الاساسية للسكان المتمثلة بالتوزيع السكان ونمو السكان وتركيب السكان وما تتضمنه من عناصر ومفردات تفصيلية لها علاقة بشكل او باخر، بموضوع البحث

(2) اتضح من مجريات البحث ان هناك علاقة وثيقة بين الخصائص (المتغيرات) السكانية والتنمية الاقتصادية والاجتماعية.

(3) تبين من البحث ان الخصائص التوزيعية للسكان (ظاهرة توزيع السكان) لها اثر واضح في العملية التنموية من خلال انماط التوزيع السكاني والكيفية التي يتوزع فيها السكان تحت تأثير العوامل الجغرافية المختلفة في هذا التوزيع .فكلما كان توزيع السكان متجانسا على سطح الاقليم او المنطقة كلما سهل العملية التنموية

(4) اتضح من خلال البحث ان النمو (التغيير) السكاني يؤثر بصورة مباشرة في العملية التنموية بوصف السكان منتجين وبوصفهم كمستهلكين وللكل في هذين التوصيفين تأثيراته المباشرة وغير المباشرة في التنمية

(5) توصل البحث الى ان الخصائص التركيبية بأنماطها المختلفة والمتنوعة لها تأثير بارز في المجال التنموي ولاسيما في ما يتعلق بالتركيب العمري وما يترتب عليه من معطيات نسب الاعالة المختلفة، وكذلك التركيب الاقتصادي بأبعادها المختلفة

(6) اتضح من دراسة الخصائص (المتغيرات) السكانية انها تؤثر وترتبط جدليا بالتنمية والعملية التنموية فكل يؤثر بالأخر لدرجة يصعب معها معرفة من هو السبب ومن هو النتيجة اي هل الخصائص السكانية سببا للتنمية ام نتيجة لها وبالعكس

(7) اتضح من خلال البحث ان التفسيرات والتحليلات الموضوعية للعلاقة بين الخصائص السكانية والتنمية تميل الى الاتجاه التكاملي التوفيقي (التوافقي) فكل يكمل الاخر وبما يحقق التكامل في التأثير في الخصائص السكانية والتنمية

ثانياً: التوصيات

في ضوء الاستنتاجات التي تم التوصل إليها وتقريرها يمكن تثبيت المقترحات (التوصيات) الآتية :

- 1) ضرورة التعمق في دراسة الخصائص (المتغيرات) السكانية المتمثلة بتوزيع السكان ونموهم وتركيبهم وبما يحقق الجدوى التحليلية العلمية في هذا المجال.
- 2) إعادة النظر في صياغة الظاهرة التوزيعية لسكان انماط توزيع السكان و التأكيد على التوزيع المتجانس الذي يضمن مستويات متقدمة للعلمية التنموية المتنوعة
- 3) الدراسة المستفيضة لمنظومة العوامل الجغرافية بشقيها الطبيعة البشرية المؤثرة في توزيع السكان و المسؤولية عن بلورة الانماط التوزيعية الجغرافية المختلفة وبما يحقق السياسة في استثمار المشاريع التنموية المتنوعة
- 4) ضرورة اجزاء الدراسات والابحاث السكانية (الديموغرافية) الدورية لظاهرة النمو السكاني ومتابعة ورصد التغيرات المستمرة التي تطرا عليها على النمو الدوري وبما يسهم في تحقيق التفاعل الايجابي البناء بين عناصر النمو السكاني والتنمية بأبعادها المختلفة
- 5) اعتماد السياسات السكانية الناجحة الناضجة التي من شأنها مواكبة تطورات العملية التنموية والخصائص (المتغيرات) السكانية
- 6) التأكيد على ضرورة البحث المستمر في الخصائص التركيبية لسكان ولا سيما تلك المتعلقة بالتركيب العمري ونسب الاعالة والتركيب الاقتصادي وبما يضمن فعالية هذه الخصائص ودورها المؤثر في العملية التنموية
- 7) اعتماد في العمليات التنموية المستدامة بهدف تطوير المجتمعات ولا سيما في الدول النامية لتحقيق اعلى مستويات التنمية الاقتصادية والاجتماعية للسكان وبما يضمن مستويات متقدمة في مؤشرات التنمية البشرية

اولا : تطور مفهوم التنمية

ثانيا : النمو السكاني والتنمية

ثالثا : التركيب السكاني والتنمية

اولا تطور مفهوم التنمية

لقد احرزت فكرة التنمية وهي من خصائص العقلانية الغربية انتشارا واسعا ابتداء من الستينيات الى درجة اصبحت ايدلوجيا دولة تقوم على اوسع القواعد (لقد تم في الواقع تصدير هذه الفكرة الى دول العالم الثالث) واستعملت فكرة التنمية بسهولة قصوى كنوانة اساس لكافة الأيديولوجيات السياسية وكافة برامج الحكم في بلدان العالم الثالث فحلت معركة التنمية محل معركة الاستقلال في كل مكان سيما وان بلدان الثالث وهي تعاني من واقع اليم ومن مشاكل عجز عن ايجاد علاج ناجح لها واصبح علم التنمية مرتبطا بدراسة العالم الثالث ولم تأت سنة ١٩٦٠ الا وكانت لفضة تنمية تجري على كل لسان بين الاقتصاديين والاجتماعيين في كل دول العالم وفي هيئة الامم المتحدة و الهيئات الدولية المختلفة وقد كانت التنمية هي الشغل الشاغل للاقتصاديين والاجتماعيين الذين قسموا الى قسمين⁽¹⁾

أ. تنمية اقتصادية/ تتجه الى تنمية الانتاج وزيادة الدخل القومي والفردي اي زيادة الثروة

ب. تنمية اجتماعية / تهدف الى رفع مستوى الحياة الاجتماعية من حيث الصحة والتعليم والمستوى المعيشي ورفع نوع الخدمات

ثانيا العلاقة بين السكان والتنمية

الانسان هوة منطلق الانمائية وهدفها وغاية التنمية رفع مستوى الانسان وحفظ قيمته واعلاء شأنه وللتنمية الاقتصادية اهداف عديدة كلها تدور حول رفع مستوى معيشة

(1) عبد المجيد حميد الكعبي . التربية السكانية . مكتب الاجتماع للطباعة والنشر. 2006. ص 153

السكان وتوفير اسباب الحياة الكريمة لهم فالناس لا ينظرون الى التنمية باعتبارها وسيلة الحياة لتحقيق غايات اخرى والوسيلة دائما يجب ان تكون في خدمة الغايات والاهداف وليس العكس

(1) ارتباط علم السكان بالتنمية

منذ نشوء علم السكان او الديموغرافية ارتبط موضوع هذا العلم بالعلاقة بين حجم السكان ومعدلات نموهم من جهة وبين العوامل والمشكلات الاجتماعية والاقتصادية من جهة اخرى

وفي العصر القديم كان الحد الانسب للسكان ركنا هاما من اركان المدينة الفاضلة عند الفلاسفة اليونان هذا الحد الذي يؤمن الطريقة الفضلى للوصول الى الاهداف وقد اهتم الرومان بموضوع السكان فأوجدوا تشريعات خاصة للتشجيع على الزواج والتوليد لزيادة عدد السكان لتحقيق اهدافهم بامبراطورية عظيمة

(2) الموارد الطبيعية

تلعب الموارد الطبيعية دورا كبيرا في عملية التنمية على الرغم من اختلاف الباحثون في اهميتها فمنهم من يرى الموارد الطبيعية تلعب دورا هاما في عملية التنمية ويربطون بين النمو الاقتصادي في بعض دول العالم المتقدم مثل انكلترا فرنسا ألمانيا أمريكا ووفرة الموارد الطبيعية فيما يرى آخرون ان الموارد الطبيعية لا تلعب دورا حاسما في تحقيق التنمية رغم انها يمكن ان تساعد في ذلك

(3) الموارد البشرية

ان الانسان هوة غاية التنمية ووسيلتها اذا ان الهدف النهائي لعملية التنمية هو تحقيق الرفاهية والسعادة للانسان وهذا يأتي عن طريق رفع مستوى المعاشي نتيجة ارتفاع مستوى دخل الفرد تما كون الانسان وسيلة التنمية فهذا يأتي من خلال توضيح اهدافها وخططها وتعطي ثمارها من خلال كون النشاط الانساني لذا فان الموارد البشرية تلعب دورا هاما في عملية التنمية وجمع مقومات التنمية من تراكم راس المال والنمو السكاني

واكتشاف موارد جديد والتقدم التكنولوجي⁽²⁾ ولغرض تقسيم اهمية الموارد البشرية يمكن ان نعتمد على المؤشرات الآتية

أ) عدد السكان الذي يفترض ان يكون مناسباً مع حجم الثروات الطبيعية وهذا يعطي تصور قوة العمل وتعطي مؤشر لحجم السوق

ب) حجم القوى العاملة وكم عدد السكان الذين هم في العمل وكم عدد السكان النشطين اقتصادياً

ج) حالة التوازن في توزيع السكان البيئي (حضر وريف)

د) مستوى التعليم العام والتعليم المهني والتعليم العالي

٤) التكنولوجيا

تعتبر التكنولوجيا مقدمة أساسية ومهمة في عملية التنمية بكافة مجالاتها وذلك لان استخدام التقنيات الحديثة تلعب دوراً هاماً في عملية الانتاج الواسع الزراعي والصناعي والخدمي⁽³⁾

العلاقة بين السكان والتنمية

يشكل بحث السكان نسقاً متعدد الأبعاد فهناك حجم السكان والزيادة في عدد السكان وتوزيع السكان على الرقعة الجغرافية وهناك أيضاً الخصائص السكانية وبترايط نسق السكان داخلياً بأحكام بمعنى ان مكوناته تتفاعل مع بعضها بشدة وعليه لا يمكن توفينا الدقة في التحليل ان تناول بعداً واحداً من ابعاد العلاقة بين السكان والتنمية بمعزل عن باقي مكوناته وابعاده تكشف السكان عن ان نسق السكان هو احد المكونات التي تجري في سياق اقتصادي اجتماعي عام فحجم السكان ومعدل نمو ونمط توزيعه هي بعض من العوامل المقررة لمدى اشباع الحاجات الأساسية للسكان في مجتمع ما وفي اطار انتاجي اقتصادي محدد التنظيم بحيث تكون كفاءة الهيكل الانتاجي وعدالة التنظيم الاجتماعي هي المحددات لجوهرية لمستوى الرفاه وعلى اساس ان الانسان هو العنصر الفاعل في تلك الجوانب وعل هذا الاساس يكون النسق السكاني المتناغم هو مفتاح الرفاه في البلدان النامية عن طريق المساهمة بفاعلية ل انجاح عملية التنمية

(2) سعاد نور الدين . السكان والتنمية . رسالة ماجستير . جامعة البصرة . 2008 . ص25

(3) سعاد نور الدين . مصدر سابق . ص27

ان مسالة السكان واثره في عملية النمو الاقتصادي وان كانت تبدو مسالة حديثة نسبيا الا انها نوقشت منذ سنوات طويلة والاصول المalthوسية لذلك تعد نقطة الانطلاق عندما بدأت محذرة من عواقب النمو السكاني الذي يقابله محدودية في الموارد⁽⁴⁾ التنمية عملية متعددة الابعاد تهدف الى تحسين اوضاع السكان من خلال قدراتهم وتوحيدها في اطار جماعي بحيث تشكل وحدة مترابطة عنايتها النهوض ب اوضاع المجتمع واعادة النظر في التشريعات جديدة تهدف الى تامين مزيد في العدالة الاجتماعية واطاحة الفرص امام المواطنين للمشاركة في بناء المجتمع وتطويره والحفاظ على مصادر البيئة المحلية ومكانتها المادية والبشرية وخلق معتقدات وقيم ومعايير جديدة تصب في ما يسمى مشاركة الناس في التنمية⁽⁵⁾

وعلى ذلك تعد التنمية الادارة الجيدة لكافة موارد البيئة والمحافظة عليها واستثمارها الى اقصى حد ممكن ويتم ذلك من خلال خطة تمثل رؤية مستقبلية و رؤية علمية وتشرط هذه العملية ان تكون نابعة من شعور عام وادراك واع لتحديات المستقبل وادراك معايير الجودة الشاملة وحيث ان جوهر التنمية هو المواطن الفرد لذا فان رفع درجة الوعي للأفراد واصرارهم لتحقيق التنمية⁽⁶⁾

وعلى نحو عام فان التنمية مشروع حضاري متكامل للتطور يتوافر فيه التوازن بين الجوانب الاقتصادية والاجتماعية والثقافية فهي عملية شاملة لجميع الجوانب في الحياة وليس ظاهرة اقتصادية صرفة لأنها تركز على البنى الجغرافية والاقتصادية والاجتماعية والثقافية والسياسية للجميع وتحقيق مؤشرات ايجابية في معدلات النمو السكاني والتعليم والصحة والسكن وهي بتالي تهدف الى تحقيق واقع افضل ورخاء اكثر للإنسان⁽⁷⁾

مفهوم التنمية الاقتصادية

يجري تعريف التنمية الاقتصادية على انها العملية التي يرتفع بموجبها الدخل القومي الحقيقي خلال فترة محددة من الزمن وهذا يعني ان التنمية عندما تتحقق بمعدلات نمو تفوق متوسط الدخل الفرد الحقيقي وبما انها عملية فهذا يعني تحرك بعض القوى التي

(4) هشام سالم كشكول . اثر العامل في التنمية المستدامة . رسالة ماجستير في العلوم الاقتصادية . 2004 . ص21

(5) هشام سالم كشكول . المصدر نفسه . ص22

(6) حسين كاظم الزبيدي . التنمية الدولية و التنمية في الوطن العربي . اطروحة دكتورا . جامعة بغداد . 2009 . ص155

(7) حسين كاظم الزبيدي . مصدر سابق . ص157

تفعل في سياق الطويل وتجد البديل في متغيرات معينة وانها يجب ان تمتد لفترات طويلة الاجل حيث لا يعتمد بالارتفاع القصير الاجل الذي يحدث خلال الدورات الاقتصادية معينة الارتفاع والانخفاض دورات اقتصادية معينة اعلى ارتفاع وانخفاض في الدورة التي سبقتها⁽⁸⁾ ويجري التقريين بين مفهومين يقترنان مع بعضها وهما النمو والتنمية باعتبار النمو يتضمن بالأساس نمو الناتج القومي دون حصول تغيرات مهمة وملموسة في الجوانب الاخرى بينما تعني التنمية اضافة الى نمو الانتاج القومي حصول تغيرات مهمة وواسعة في المجالات الاقتصادية والاجتماعية والسياسية وفي التشريعات والانظمة التي تحكم هذه المجالات ولذلك يشار إلى ان التنمية تتضمن العديد من المتغيرات سواء في جانب العرض او في جانب الطلب⁽⁹⁾

التنمية الاجتماعية

مفهوم التنمية الاجتماعية

النمو ظاهرة تحدث في جميع المجتمعات على اختلاف مستوياتها الاجتماعية والاقتصادية وهو مفهوم يستخدم للدلالة على الزيادة الثابتة نسبيا والمستمرة في جانب من جوانب الحياة فالنمو الاقتصادي يستخدم للأشارة الى حدوث زيادة مستمرة في الدخل القومي الحقيقي للدولة وما في متوسط نصيب الفرد منه مع مرور الزمن يعد مفهوم التنمية من المفاهيم العالمية في القرن العشرين حيث اطلق على عملية تأسيس نظم اقتصادية وسياسية متماسكة فيما يسمى بكلمة التنمية ويشير المفهوم لهذا التحول بعد الاستقلال في الستينيات من هذا القرن في اسيا وافريقيا بصورة جلية وتبرز اهمية مفهوم التنمية في تعدد ابعاد ومستوياته متشابكة مع العديد من المفاهيم الاخرى مثل التخطيط والانتاج والتقدم وقد برز مفهوم التنمية بصورة اساسية منذ الحرب العالمية الثانية حيث لم يستعمل هذا المفهوم منذ ظهوره في عصر الاقتصادي البريطاني البارز ادم سميث في الربع الاخير من القرن الثامن عشر فالمصطلحان اللذان استخدمتا للدلالة على حدوث التطور المشار اليه في المجتمع كان التقدم المادي او الاقتصادي وحتى عندما ثارت مسألة تطور بعض اقتصاديات اوربا الشرقية في القرن التاسع عشر كانت الاصطلاحات المستخدمة هي التعدين او التصنيع وقد برز مفهوم التنمية بداية في علم الاقتصاد حيث يستخدم للدلالة على عملية احداث مجموعة من المتغيرات الجذرية في

(8) سعاد نور الدين . المصدر نفسه . ص 28

(9) فليح حسن خلف . التنمية الاقتصادية . رسالة ماجستير . جامعة بغداد . مكتب الاجتماع للطباعة والنشر . 2006 . ص 47

مجتمع له القدرة على التطور الذاتي المستمر بمعدل يضمن التحسن المستمر في نوعية الحياة لكل فرد⁽¹⁰⁾

مفهوم التنمية البشرية

التنمية البشرية هي عملية توسيع خيارات الناس لا مجرد الخيارات ما بين انواع مختلفة من مساحيق الغسيل او قنوات التلفاز او موديلات السيارات بل الخيارات التي تنشأ عن طريق توسع القدرات البشرية والطريقة التي تعمل بها البشر اي ما يفعله الناس وما يمكن ان يفعلونه في حياتهم⁽¹¹⁾ وعلى جميع مستويات التنمية البشرية توجد بعض القدرات تعتبر اساسية التنمية البشرية الانتاج خيارات كثيرة والقدرات هي

١. ان يحيا المرء حياة صحية

٢. ان يكون عارفا

٣. ان يتمكن من الحصول على الموارد اللازمة لمستوى معيشي كريم

وهذه القرارات تنعكس في دليل التنمية البشرية ولكن هناك خيارات إضافية كثيرة تعطي بها الناس قيمة ومن بينها

١. الحرية السياسية و الاجتماعية والاقتصادية

٢. احترام الذات

٣ الاحساس بالجماعة

٤. حقوق الإنسان

ومع ذلك فإن التنمية البشرية هي اكثر من مجرد تحقيق هذه القدرات فهي ايضا عملية السعي الى تحقيقها على نمو عادل وقائم على المشاركة⁽¹²⁾

حساب ادلة التنمية البشرية

⁽¹⁰⁾ فليح حسن خلف . مصدر سابق . ص 20

⁽¹¹⁾ عبدالله عويط , التنمية البشرية , اطروحة دكتورا . جامعة البصرة . 2000 . ص 107

⁽¹²⁾ عبدالله عويط. المصدر نفسه . ص 108

دليل التنمية البشرية

دليل التنمية البشرية مقياس موجز للتنمية البشرية وهو يقيس متوسط الانجازات في بلد من حيث بعدين اساسيين للتنمية البشرية⁽¹³⁾

١. الحياة المديدة والموفرة الصحة مقيسه بالعمر المتوقع عند الولادة

٢. المعرفة مقيسه بمعدل معرفة القراءة والكتابة بين البالغين

اولا : التوزيع السكاني والتنمية

يعد التوزيع الجغرافي للسكان ان التوزيع المتجانس للسكان في مساحة البلد او الإقليم ذو اهمية كبيرة من الناحية التخطيطية والتوجيهات والتنمية لأنه يحقق امكانية الاستثمار الموارد البيئية الطبيعية بشكل متوازن في جميع أجزاء الإقليم⁽¹⁴⁾

ويعكس ذلك اذا كان التوزيع الجغرافي للسكان يمتاز بتركز في مناطق دون اخرى كما هو الحال في البلدان العربية التي تمتاز بوجود مساحات واسعة من الصحاري فان السكان يتمركزون على طول مجاري الانهار او في السهول الساحلية وفي مثل هذه الحالة يتطلب العمليات التخطيط الى وضع برامج لايجاد مناطق جذب سكاني عن طريق اىصال المياه الى اجزاء من المناطق الصحراوية او استثمار الواحات الصحراوية لخلق بؤر استيطانية او ايجاد اقطاب صناعية نامية في تلك المناطق لتحقيق جذب سكان⁽¹⁵⁾

ويعد وصف وتحليل التوزيعات من المواضيع التي تكرر تناولها باستمرار في الجغرافية، اين تقع الظاهرة؟ وما السبب في توقيتها في هذا المكان؟ وهذا هو جوهر الدراسة الجغرافية. ويضوء ذلك فأنا سنعرض في هذا الفصل الى: اين يتوزع السكان؟ وتحليل بعض الاسباب التي تقف وراء التوزيع المكاني لسكان في العالم والتركيب العمري والنوعي لسكان وامثلة على توزيع المسنين، وكذلك التركيب العرقي والاثني لسكان في بعض الدول⁽¹⁶⁾

⁽¹³⁾ ابو الحسن الموجود ابراهيم . التنمية الاجتماعية . رسالة ماجستير . جامعة بابل . 2011 . ص95

⁽¹⁴⁾ عثمان محمد غنيم . التخطيط الاقتصادية . اطروحة دكتورا . جامعة الموصل . 2010 . ص102

⁽¹⁵⁾ عثمان محمد غنيم . مصدر سابق . ص110

⁽¹⁶⁾ فليح حسن خلف . مصدر سابق . ص 23

ومن الملاحظ ان هناك تغيرات مؤقتة في سكان العالم .ان الاتجاه العالم في النمو السكان كان يسير نمو التزايد التدريجي حتى ٣٠٠ سنة خلت عندما بدا معدل اسرع للنمو في الظهور ،الا ان التذبذبات في الارقام قد ظهرت في مناطق معينة (مثل الصين و اوربا) خلال التاريخ البشري .ان النمو غير المتوازن عبر التاريخ صاحبه ايضا نمو مكاني غير متوازن، اي ان النمو غير متماثل جغرافيا بسبب ان نمو سكان بعض الدول والقارات كان بشكل اسرع من غيرهم.

ان عدد السكان في منطقته معينة، مدينة، دولة، مقاطعة، ولاية، امة، محافظة وحده سياسية غالبا ما يكون اولى الحقائق التي يجب معرفتها قبل التحليل .ان عدد السكان في وحده جغرافية معينة هو عنصر عام نحتاجه لأغراض ادارية وبحثية، ففي كثير من الحالات يكون الاولى على دولة او اقليم ما متعمدا على معادلة مساحة الدولة الجغرافية ويمكن ان نضيف انه من الاهمية بمكان للمخططين وعلماء الاجتماع ان تتوفر لديهم الحقائق المتعلقة بعدد السكان في المناطق المختلفة قبل ان يتمكنوا من حساب معدلات الجرائم

انماط التوزيع العالمي للسكان

ان تحليلا لتوزيع السكان العالمي الذي يظهر ويكشف النقاب عن انماط مثيرة للاهتمام فأولا : نجد ان هناك نسبة كبيرة من سكان الكرة الارضية يعيشون على جزء صغير من المساحة الارضية وبكثافات عالية، وبشكل تقريبي هناك 90% من سكان العالم يعيشون فوق 10% من مساحة الارض.

وثانيا :هناك 90% من سكان العالم يعيشون شمال خط الاستواء، واقل من 10% يعيشون جنوبه، ومع ذلك يجب أن نتذكر ان 80% من مساحة اليابسة تقع في العروض العليا ايضا.

ثالثا : ان سكان الارض يتجمعون على هوامش القارات و تشير التقديرات الى 70% من سكان العالم يعيشون في نطاق 1000 كم من شواطئ البحار وحوالي 67% فهم في نطاق 500 كم

رابعاً: تناقص اعداد السكان كلما اتجهنا شمالاً او جنوباً مع خطوط العرض، وباستثناء المناطق التي تجذب السكان لوجود المعادن والوقود فيها او كونها مناطق ترفيهية، فان المناطق الجبلية محدودة في انشطتها الاقتصادية وغير جاذبة لسكان.

وهناك اربع مناطق في العالم تتواجد فيها كتل بشرية جنوبية اسيا، شرقي اسيا، غربي اوربا، شمال شرقي امريكا الشمالية، وتضم المنطقة الاولى الهند، باكستان، سيرلانكا، بورما، كمبوديا⁽¹⁷⁾

اما المنطقة الثانية نصف سكان العالم اما المنطقة الثالثة فتضم كل الدول الكومنويلث المستقلة الروسية، بريطانيا، المانيا، ودول اوربا الغربية، اما المنطقة الرابعة والاصغر تضم المناطق الحضرية الشرقية المعمور و اللامعمور ان احدى الطرق التي يمكن وصف توزيع السكان في العالم بواسطتها هي تقسيم العالم الى منطقتين المعمور واللامعمور⁽¹⁸⁾

فالمعمور هو : الجزء المأهول بالسكان دائماً من العالم (اي الذي يقطنه السكان بشكل دائم) بينما اللامعمور هو الجزء غير المأهول بالسكان من العالم، و لأول وهلة يبدو من السهل تقسيم العالم الى معمور ولا معمور، وفي الواقع فان تقسيم عملية صعبة جداً، لأنه لا المناطق المأهولة ولا مناطق غير المأهولة في العالم يمكن تمثيلها بتوزيع سكاني مستمر⁽¹⁹⁾

ثانياً : النمو السكاني والتنمية

اثر النمو السكاني على التنمية الاقتصادية

ان وجود مساحة واسعة من الارض تتوفر فيها مواد طبيعية لا تعني شيء من الناحية الاقتصادية، اذا لم يكن فيها عدد من السكان يكفي لاستثمار تلك، الموارد الطبيعية المتاحة ومهما تقدمت التكنولوجيا فان يحركها هو الانسان كما وان ابسط الحرف التي يتداولها الانسان لغرض سد حاجاته الحياتية هي الزراعة والزراعة واذا كانت تعتمد على الطريقة البدائية فأنها تحتاج الى ايدي عاملة كبيرة وهذا ما تحتاجه البلدان المتخلفة او البلدان النامية للانطلاق بعملية التنمية، فضلا عن اهمية السكان من النواحي الاخرى

(17) فوزي عبدالله . جغرافية السكان . دار الواصل للطباعة والنشر . الطبعة الثانية . 2007.ص47

(18) فوزي عبدالله . مصدر سابق . ص48

(19) محمد دلف احمد . جغرافية التنمية . دار الفرقان للطباعة والنشر . 2008 . ص59

مثل سياسة ملئ الفراغ من الناحية السياسية والاستراتيجية اذ ان وجود مساحة من الارض غير مأهولة بالسكان يعتبر خلا من الناحية الاستراتيجية والعسكرية للبلدان النامية وبالعكس ذلك ينطبق على بلدان التي تعاني من كثافة سكانية عالية لا تتسجم مع ما موجود فيها من امكانيات طبيعية ان قلة السكان في بلد غني بالموارد الطبيعية تعني هي الاخرى ضعف مستوى المعيشة بسبب حالة حصة الفرد الواحد من الناتج القومي، اما اذا توافقت الكثافة السكانية مع الموارد الطبيعية فان ذلك يعني وجود الاساس الافضل لعملية التنمية⁽²⁰⁾

كانت العلاقة بين التنمية الاقتصادية والنمو السكاني موضوعا متكررا للتحليل الاقتصادي وذلك عندما اوضح الاقتصادي (توماس مالثوس) بان النمو السكاني من شأنه ان يخفض من مستوى المعيشة على مدى طويل، وقام بوضع نظرية تنص على انه : بما ان كمية الموارد الموجودة على الارض ثابتة فان النمو السكاني سيقبل من نهاية المطاف كمية الموارد التي يمكن لكل فرد ان يستهلكها، مما يؤدي إلى خلق مشاكل في المجتمع، مثل المرض والمجاعة والحرب ويضيف ان الطريقة الوحيدة لتجنب حدوث هذا الامر هو الامتناع عن وجود عدد كبير من الاطفال، وبالطبع لم ينتبأ توماس بان التقدم التكنولوجي هو الذي رفع معدل الانتاج الزراعي، وقلل عدد الامراض وهو ما مكن من زيادة السكان 1 مليار عام 1798 الى 7.4 مليار لهذا العام⁽²¹⁾

ومع ذلك فان رؤيته الاساسية بان النمو السكاني يشكل تهديدا محتملا لتنمية الاقتصادية ومازالت تناقش في جدول سياسات الدول، ولاسيما في خمسينات وستينيات القرن الماضي وهي فترة تميزت بزيادة معدلات النمو السكاني بوتيرة سريعة خاصة في الدول النامية⁽²²⁾ معدلات اسرع من معدلات النمو السكاني كمؤشر على التنمية على الرغم من وجود نماذج عديدة تفسر اثر العوامل الديموغرافية على التنمية الاقتصادية فقد برزت في النصف الثاني من التسعينات اتجاهات تعطي لهذه العوامل دور كبير في النمو الاقتصادي من خلال تأثيرها على سوق العمل الادخار و الاستثمار الدخل حيث صنفت الاتجاهات الاقتصادية اثر النمو السكاني الى اربعة اتجاهات :

(20) فليح حسن خلف . مصدر سابق . ص 30

(21) عبد المجيد حميد الكعبي . التربية السكانية . مكتب الاجتماع للطباعة والنشر. 2006. ص 161

(22) هشام سالم كشكول . اثر العامل في التنمية المستدامة . رسالة ماجستير في العلوم الاقتصادية . جامعة الموصل . 2004 . ص 47

1) الاتجاه التثاؤمي : يرتكز على النمو السكاني يمثل عائقا لاستقرار النمو عاملت يؤثر سلبا على النمو الاقتصادي

2) الاتجاه التفاؤلي : يرتكز على عكس الاتجاه السابق على النمو السكاني يمثل حافزا لنمو الاقتصادي من خلال توفير موارد خارجية في مجال الانتاج والاستهلاك ويزيد الكم المعرفي نتيجة التقدم التكنولوجي الذي تولده زيادة الطلب على الانتاج السلع والخدمات

3) الاتجاه المحايد :يركز على ان النمو السكاني ليس عاملا مؤثر برز في نهاية التسعينات ويقوم الاهتمام بالنمو السكاني والتي بالتغيرات في العوامل الديموغرافية السكان كمتغير ضمن مفاهيم النمو والتنمية⁽²³⁾

قبل الخوض في استنباط ما السكان من مفاهيم النمو والتنمية ودوره في تعجيل وابطاء عملية النمو والتوسع الاقتصادي، لنعد الى الماضي بالتحديد خلال العهد الاغريقي وفي العهد الكلاسيكي منه بالخصوص حيث نجد ان الفلاسفة تعمقوا في الدعوة الى سكان ثابت وساكن لانه بدى لهم ان ثبات السكان كان شرط اساسي للمحافظة على النظام والامن في المدينة ويمكن ان نجد اسبابا لهذه السياسة السكانية في ضيق رقعة الاقليم داخل المدن الاغريقية و لانه وحسب راي الفلاسفة فان كل زيادة في السكان توجب اعاده النظر من جديد في التوزيع الاراضي وتحقيق توازن في وسائل المعيشة بين السكان، ويذكر بهذا الصدد ما كتبه افلاطون في كتاب الجمهورية يجب على القضاة ان ينظموا عدد الزوجات من اجل ان يحافظوا على نفس عدد الرجال بحد اصلاح الفراغ الذي تحدثه الحرب، الامراض والحوادث وعلى الدولة ان تعمل حسب استطاعتها على بقاء عدد السكان دون زيادة او نقصان ونحن نطالب ان تحدد الدولة مكانا وسط بين الضخامة والصغرى⁽²⁴⁾

وعلى العكس وفي القرن الرابع عشر الميلادي ذكر هنري الرابع ما نصه تتألف قوة وثروات الملوك والامراء وبلدانهم من ثروات وعدد افراد رعاياهم ويذكر ايضا يتألف شرف الملك ومجده من عدد افراد شعبه اما ضعفه فبسبب قلة عددهم، اما (جان بودان) فقد خالف فلاسفة اليونان فيما يتعلق بالقوة والنظام فهو لم يجد في تكاثر عدد النفوس

(23) هشام سالم كشكول . المصدر نفسة . ص48

(24) ابو الحسن الموجود ابراهيم . التنمية الاجتماعية . رسالة ماجستير . جامعة بابل . 2011 . ص100

اي عامل من عوامل الفوضى بل وجد فيه عاملا من عوامل الضبط والنظام والرفاه حيث يذكر يرجع تكاثر السكان في نشوء الطبقة الوسطى التي اصبحت عاملا للاستقرار⁽²⁵⁾

دور النمو السكاني في عملية التنمية الاقتصادية والاجتماعية من خلال النقاط التالية

1) يساعد النمو السكاني على تطوير وتشجيع الاستثمار وخلق مشاريع جديدة وتوسيع الاسواق ويجاد اسواق جديدة (من محددات السوق السكان) ان هذا الامر لا يقتصر على زيادة الاستهلاك الضروري

2) يعمل السكان المتزايد على سماح بترسيخ مبدا التقسيم الاجتماعي للعمل بصورة اكثر اتساعا وعمقا وبتنظيم علمي للعمل اكثر فاعلية وتساهم الكثافة السكانية العالية في فتح مجالات وخيارات انتاجية واسعة⁽²⁶⁾

3) ان حالة تزايد السكان تعمل على تكوين كثافة سكانية عالية ضرورية لعملية الاستغلال الكفوء والامثل للموارد الطبيعية

4) تؤدي حالة تزايد السكان الى توزيع السكان حسب الاعداد توزيعا اكثر ملاءمة حيث ترتفع نسبة فئات السكان ذات الاعداد الدنيا على حساب فئات السكان من الفئات العليا (من حيث السن) وان هذا التركيب يؤدي في مرحلة لاحقة الى ارتفاع نسبة السكان النشيطين اقتصاديا

5) ان الحالة المتزايدة لا عداد السكان تساعد على التطور التقني والفني والعلمي وتعمل بالتالي على زيادة الانتاج بالنظر إلى التحسن المستمر في مختلف المجالات التي تطرا على الاجيال البشرية المتتالية حيث نسبة النمو العالية لسكان من شأنها ان تؤدي الى اطلاق العنان القوى التقدم وخلف افضل الوسائل التي تستطيع القضاء على مفعول العوائق التي تقف امام الميول الطبيعية للأفراد والمجموعات

⁽²⁵⁾ حسين عبد الحميد . كتاب التنمية . د.ت ، ص 18

⁽²⁶⁾ ابو الحسن الموجود ابراهيم . التنمية الاجتماعية . رسالة ماجستير . جامعة بابل . 2011 . ص 78

أوجه الاختلافات بين مفهومي النمو والتنمية

- 1) يشير النمو إلى الزيادة الثابتة أو المستمرة التي تحدث في جانب معين من جوانب الحياة أما التنمية فهي تحقيق زيادة سريعة تراكمية و دائمة عبر فتره من الزمن
- 2) يحدث النمو غالبا عن طريق التطور البطء والتحول التدريجي أما التنمية فتحتاج إلى دفعة قوة ليخرج المجتمع من حالة الركود والتخلف إلى حالة التقدم والنمو
- 3) يتفق مفهوما النمو والتنمية من حيث الاتجاه فالتغير فيه فهو يشير إلى حدوث تغير في الظواهر والأشياء دون اتجاه واضح فقد يكون ان ارتقائيا وتقدما أو نكوصا وتخلفا
- 4) النمو عملية تلقائية تحدث بدون تدخل الانسان، أما التنمية فهي تشير إلى النمو المتعمد الذي تتم عن طريق الجهود المنظمة التي يقوم إليها الانسان لتحقيق أهداف معينة وفي هذه الحالة تصبح التفرقة بين النمو والتنمية كالتفرقة بين التطور والتغير فالفارق بينهما يشمل في مدى تدخل الانسان في التنمية أو التطور أو التغيير

تأثير النمو السكاني في عرض العمل و انتاجية

هنالك علاقة طردية دائما بين زيادة السكان عرض العمل، باعتباره ان غالبية قوة العمل تكون متمثلة بالسكان، كما أن النمو السكاني السريع الناجم عن ارتفاع معدلات الخصوبة يؤدي إلى زيادة فئة الصغار التي تدخل سن العمل بعد فتره من الزمن إلا ان هناك مسألة مهمة جدا بالنسبة لحالة فئة الصغار التي تدخل سن العمل بعد فترة من الزمن كما تشير نظرية كول وهوفر هي ان عرض العمل المتزايد فيها لا يسهم بزيادة اعداد العاملين بشكل فعلي داخل الاقتصاد الوطني ومن ثم لا يسهم بنمو الناتج الاجمالي GDP وذلك لسببين

- 1) بما ان عدد السكان يكون كبير اساسا وهناك استفحال للبطالة بانواعها فانه من الصعوبة ايجاد فرص عمل متزايد لسكان المتزايدين سرعة نتيجة للخلل الهيكلي في الاقتصاد ولذلك فان تلك الزيادة في اعداد السكان لا تسهم في زيادة اعداد العاملين عن العمل

(2) ان الهرم السكاني حسب الجنس للبلدان النامية يشير الى انه في فئة الاعمار من 15-45 والتي تعد جوهر قوة العمل يكون عدد النساء فيها اكثر بقليل من عدد الرجال نتيجة لارتفاع الخصوبة وزيادة اعداد الاناث يؤدي الى تخصيص وقت اكبر⁽²⁷⁾

ثالثا : التركيب السكاني والتنمية

تعد دراسة التركيب السكاني على قدر كبير من الاهمية، ذلك لانها توضح مدى تاثير العمليات الديموغرافية الحيوية والهجرة على فئات السن ونسبة النوع في داخل المجتمعات ومدى قدرتها على توفير القوة العاملة اللازمة لتنمية واعالة باقي افراد المجتمع لذلك فان التركيب السكاني هو المفتاح لفهم الكثير من المشكلات الاقتصادية والاجتماعية التي تواجه المجتمع سواء كانت على مستوى الفرد او الاسرة او على مستوى المجتمع كله كذلك فان دراسة التركيب العمري يساعد على فهم عوامل النمو السكاني و دورها في حجم السكان وما يرتبط بذلك من دراسة الحالة المدنية والنشاط الاقتصادي والتعليم ومدى اعترى هذه الظاهرة من تغيير للحكم على مدى تطور المجتمع والتغيير الذي تعرض له نتيجة البشري⁽²⁸⁾

تركيب السكان هو تصنيف السكان حسب الخصائص الديموغرافية والاجتماعية والاقتصادية سواء على اساس الاعداد المطلقة او النسبي اي يعني التركيب السكاني هو دراسة الخصائص الكمية والنوعية لسكان التي يمكن التعرف عليها من بيانات التعداد، والاحصاءات الحيوية نحو العمر والنوع والحالة الزوجية وحجم وتركيب الاسرة والنشاطات الاقتصادية والقومية واللغة والدين⁽²⁹⁾

1) التركيب النوعي للسكان

ان التركيب النوعي يعطي مؤشرا اساسي للاتجاه الديموغرافي، اذ ان التوازن بين الاناث والذكور وخاصة فئة العمر (14-45 سنة) وخاصة للاناث يؤثر في معدل الخصوبة العامة وان الزيادة الوزن النسبي لشباب والكهول يؤديان الى زيادة عدد العاملين او نقصانهم ان اي خلل في التركيب العمري للجنس له تاثيرات اجتماعية تنعكس على الحياة العامة لسكان وتتطلب الى اجراءات تنموية في المجال الاجتماعي

(27) محمد فرحان اسماعيل . المصدر نفسه . ص 198

(28) هشام سالم كشكول . مصدر سابق . ص 93

(29) حسين عبد الحميد . كتاب التنمية . د.ت ، ص 20

2) التركيب العمري لسكان

من خلال ملاحظة الهرم السكاني للبلدان المختلفة يمكن التعرف على وجود اشكال مختلفة من المشاكل في التركيبة العمرية لسكان ففي البلدان المتقدمة تعاني الهرم فيها من وجود قاعده عريضة لكبار (الكهولة) بينما تكون القاعدة لصغار السن قليلة وبعكس ذلك تجد ان قاعدة الهرم التي تمثل صغار السن عريضة بسبب حجم الولادات العالي وخاصة في البلدان الاسلامية التي يحرم فيها تحديد النسل هذه القاعدة تبدأ بالضييق في الفئات العمرية بعد الولادة بسبب زيادة عدد الوفيات للاطفال لا سباب تتعلق بالمستوى الصحي والاقتصادي للسكان التركيب العمري واعباء الاعالة ان تركيب السكان حسب السن اشد تعقيدا من بقية التراكيب (النوعي والاقليمي) لان الاعمار يمكن تصنيفها بطرق كثيرة جدا ويمكن حساب توزيع السكان حسب فئات السن بالطريقة الاكثر شيوعا عن طريق ما يسمى ب(السن الوسيطة) اي بالسن التي تقسم السكان الى جزأين متساويين احدهما فوق والاخير دونه اي يمكن التعبير عن مجتمع ما من حيث التركيب العمري بالاستناد الى معيار السن الوسيط من خلال كون ان ذلك المجتمع فتي اذا كانت غالبية سكانه تحت ذلك السن والعكس كهل اذا كان غالبية سكانه فوق ذلك السن وبالنسبة للبلدان النامية فتتسم بكون سكانها فتي للغاية اذ يشكل الاطفال دون سن 15 سنة تقريبا نصف مجموع السكان، بينما في البلدان المتقدمة يشكل اولئك الربع تقريبا لذلك تكون البلدان النامية التي تكون فيها هذا التركيب العمري نسبة اعالة الشباب والاطفال اي ما دون 15 سنة عالية جدا نسبة الى السكان البالغين الفعالين اقتصاديا اعمار 15-64 سنة وعلى هذا فان المستوى العاملة في البلدان النامية اعالة عدد الاطفال، تقريبا ضعف ما تعيله القوى العاملة في البلدان المتقدمة⁽³⁰⁾

3) التركيب البيئي

عندما نتكلم عن التركيب البيئي لسكان فأنا نقصد به توزيع السكان الحضر، والريف والسكان البدو وهذا امر مهم عندما يتم التخطيط لتنمية على المستوى القريب والبعيد، فاذا كان السكان البدو قد ارتبطت حياتهم بتربية الحيوان والتنقل من مكان الى اخر تبعا لتوفير الكلاً لحيواناتهم، فان سكان الريف ارتبطت حياتهم بالزراعة وتربية الحيوان احيانا، بينما سكان الحضر فحياتهم الاقتصادية تعتمد على الخدمات والتجارية

(30) حسين كاظم الزبيدي . مصدر سابق . ص159

والصناعية يواجه الباحثون ومنهم الجغرافيون عند دراسة التوزيع البيئي مشكلة كيفية التمييز بين سكان الريف وسكان الحضر⁽³¹⁾

4) التركيب العلمي والثقافي للسكان

التعليم واحد من اهم مؤشرات لتقدم الامم وتحضرها، فالمجتمع المتعلم تكون فيها انتاجية الفرد مرتفعة اكثر بكثير من المجتمعات غير المتعلمة، وكما ان التعليم واحد من الخصائص البشرية التي تساعد على احداث تنمية اقتصادية في البلدان فانه يجب أن يكون واحد من اهداف التنمية البشرية وتحتاج الدول الى وضع برامج للتعليم بكافة مراحلها مع التركيز على اهمية البحث العلمي هو اساس في التطور التكنولوجي ان عملية وضع برامج تنموية للموارد البشرية تتطلب معرفة التركيب العلمي والثقافي للسكان من خلال اجراء الاحصاءات دقيقة خلال التعدادات السكانية ومؤشرات رقمية عن نسبة المتعلمين في المراحل الابتدائية والثانوية والجامعية ونسبة حاملي الشهادات العليا الى عدد السكان ونسبة التقنيين من الحرفي

⁽³¹⁾ عبد الحميد احمد رشوان , مصدر سابق, ص 38

اولا: توزيع السكان

ثانيا: نمو السكان

ثالثا: تركيب السكان

اولا توزيع السكان

منذ منتصف عام 2012 تجاوز عدد سكان الارض 7مليار يتوزعون بين ارجائها بغير تجانس فضمت اسيا 65.1% افريقيا 15.3% اوربا 0.4% امريكا اللاتينية 8.6 امريكا الشمالية 5.1 انيوزلندا 0.5 من السكان فان قارات العالم القديم ضمت ما يقارب 86.2% من سكان الارض ضم العالم الجديد وكما موضح في الجدول رقم (1)

جدول رقم (1)

الكثافة كم ²	المساحة كم ²	السكان المليونية	الاقليم
52	136162	7080.1	اجمالي العالم
36	30311	1083.5	افريقيا
70	20546	609.8	امريكا اللاتينية
16	2017715	352.5	امريكا الشمالية
133	31915	2454.5	اسيا
32	23049	742	اوربا
4	8546	37.8	استراليا

المصدر: عبد الزهرة علي الجنابي , جغرافية العامة الطبيعية والبشرية
ط1 , ص 210

وبدأ هذا التباين في التوزيع اكثر وضوحا ما بين الدول داخل القاره ففي منتصف 2012 تجاوزه سكان الصين اكثر 350 مليون نسمة 1213 مليون نسمة ليتجاوز 36% من سكان الارض. اما اكبر سبع دول في العالم هي الصين والهند والولايات المتحدة إندونيسيا واليابان وروسيا والبرازيل كما في الجدول اعلاه 4.12 حيث زاد مجموع سكانهما عن نصف اجمالي سكان العالم⁽¹⁾

أ) ظاهرة توزيع السكان

هو احد فروع علم الديموغرافية الذي يدرس طرق توزيع السكاني الجغرافي للسكان ضمن حدود المكان المتوفرة لديهم لغرض الاستثمار والاستيطان . عندما يستخدمون الارض الزراعة الصناعة وتعددين وتجاره والسكن فانهم يتحدثون انماطا عن التوزيع الجغرافي للسكان نوع التكيف الذي حفظوه مع البيئة الخارجية الطبيعية والانسانية على السواء⁽²⁾ فاذا ارادات جماعه ما تحافظ على حياتها فلا بد لها تطور لكونها تسمح بتوفر لها الحد الادنى من الطعام للباس المأوى المناسب لحجمها و لبيئتها الجغرافية ومناخها وغير ذلك من الظروف ومن الواضح الجماعة لا تستطيع البقاء في البيئة الطبيعية دون حياة اجتماعيه وذلك انه الافراد الذين يعيشون سوية يجب ان يخلو قدرا من التناسق والتكافل بين افعالهم اذا ارادوا تجنب الخلل والخراب والعمران في كثير من الاحيان لا تكفي معلومات المتعلقة بحجم السكاني وخصائصهم المختلفة في بلد معين الأغراض متعددة اذن ان هناك حاجه ماسه للبيانات السكانية المتعلقة بالأقسام الجغرافية الفرعية لقطر معين التي تعيش في الناس الاعم ولأغلب يوجد في اختلال في توزيع الجغرافي السكان انتماء العالم كافه حيث يكون مزدحما في بعض الاماكن وقليل الكثاف في الاخرى⁽³⁾

(1) الدكتور عبد الزهرة علي الجنابي -الجغرافية العامة الطبيعية والبشرية , الطبعة الاولى , ص210

(2) يونس حمادي مبادئ علوم الديموغرافية دراسة السكان -ص121 جامعه بغداد

(3) صبري فارس الهيئي 'جغرافية الوطن العربي -ص152

(ب) توزيع السكان

بمقارنه الكارتوغرافي الذي يمثل المساح دول العالم بلكارتوغرافي الذي يمثل عدد السكان كل منهما (2,1) سنيين مدى اختلافات في توزيع البشري في اجزاء العالم المختلفة بين 3500 مليون نسمة سكان العالم عام 1970 يعيش اكثر من نصفهم في اسيا نحو ثلاثة ارباعهم في اوراسيا يضم العالم القديم 86% منهم تتضح ايضا $\frac{2}{3}$ السكان يعيشون $\frac{1}{8}$ للمسافة الكلية لليابس وان نموهم 3000 مليون المجموع يسكن نصف الكره الشمالية الذي يعتبر افضل من النصف الجنوبي فنمو 13.5 من سكان العالم القديم يعيشون شمال خط الاستواء نحو 72% من سكان الأمريكيتين فضلوا السكن هنا ايضا يتركز سكان العالم على مستويات اقل من 400 متر فوق سطح البحر لا يقف اختلاف التوزيع عنده هذا الحد فالسكان يتوزعون بشكل غير متعادل ولا منضم في العروض المختلفة بالرغم من اتساع اليابس الى شمال خط العرض 60 ش كما في امريكا الشمالية من السكان الى قليل جدا ولعم اعظم انشاز سكني في العالم هو الذي يوجد بين خطي العرض (ش 20- 60) اي في المنطقة المعتدلة اطراف المنطقة المدارية ولكن قليل من يسكن في هذا النطاق هو جنوب شرق اسبانيا يحتشد 1500 مليون نسمة او ما يقارب نصف سكان معمر وبلى في هذا الاقليم الاكتظاظ وتزاحم في شبه الجزيرة الاوربية بما فيها روسيا الاوربية حتى حدود الاورال. فهنا يعيشون $\frac{1}{4}$ البشريه او ما يقرب 60 مليون نسمة اقليم التركز السكاني والثالث هو قسم الشرقي من امريكا الشمالية فيه يعيشون 120 مليون نسمة نحو $\frac{1}{23}$ من سكان اجمالي العالم⁽⁴⁾

(ج) عدد سكان العالم

يعيش في العالم ما يقارب 7 مليون شخص لكي لا يوجد من ادراك حقيقه ان هذا مجرد تقدير لا يمكن التأكد من عدد الاشخاص الموجودين على سطح الارض في وقت واحد حيث يوجد تقديرات متضاربة في عدد سكان العالم عام 2016 فهذا مكتب 81 في احصاء الولايات المتحدة يقدر 7 ثواني يوجد حاله ولاده واحده وخلال 13 ثانيه يوجد حاله وفاة واحد يمكن حصر عدد جميع سكان العالم. فخلال السنوات الماضية زاد عدد

(4) عبد الفتاح محمد وهيبه -جغرافية السكان ص37

سكان العالم نسبه هائلة في عام 2014 اذ بلغ عدد سكان العالم 7.25 و169.74 ويعيش ما نسبة 60% من سكان العالم في قارة اسيا اي حوالي 4.43مليار نسمة

(د) التوزيع العددي

بلغ سكان العالم سنة 1982 حوالي 4.586 مليون نسمة موزعين على يابس الكره الارضية الذي يربو 35.537 مليون نسمة وهذا معناه ان الكثافة العامة تبلغ 34 نسمة كيلو متر مربع الواحد. ان جميع سكان العالم لا يتوزعون بشكل متساوي على جميع القارات والاقطار ان هناك تباين واضح لتوزيعهم العددي من قاره الى اخرى ومن قطر الى قطر حتى بين اقاليم القطر الواحد وذلك التباين الظروف الطبيعية الملائمة لسكن الانسان واستيطانه وتباين الثروات التي يعتمد عليها في تضمين حاجاته كما في الجدول رقم (2) نلاحظ بعض القارات تزودهم السكان الى اعلاها في هاتين القارتين بينما تكون كثافة السكان واطنة جدا في قارات اخرى وبخاصه قارة استراليا والجزر التابعة لها وامريكا الشمالية تبلغ الكثافة 3 نسمة كم 2 12 نسمة اكم على التوالي

جدول رقم (2)

توزيع السكان حسب قارات العالم لعام 2018

عدد السكان 2018	القارات
7,632,819,325	العالم
4,436,224,000	اسيا
1,216,130,000	افريقيا
738,849,000	اوربا
579,024,000	امريكا الشمالية
422,535,000	امريكا الجنوبية
1106	القاره القطبية الجنوبية
7.38,851,1208	المجموع

اعتماد الباحث على المعلومات نقل من الانترنت , موسوعة شاملة gragraph.ww-thoughtco-comretveved

جدول رقم (3)

الدولة	عدد السكان
الصين	1,367,485,388
الهند	1,251,625,584
الولايات المتحدة	321,368,864
اندونيسيا	255,293,624
البرازيل	204,259,812
باكستان	199,085,847
نيجيريا	181,562,056
بنغلادش	168,957,745
روسيا	142,423,773
اليابان	162,919,659
المجموع	818,249,079

اعتماد الباحث على المعلومات نقل من الانترنت , موسوعة شاملة graph.www-thoughtco-comretveved

ومن جدول رقم(3) يتضح ان الكثافة العامة للسكان في العالم 34 نسمة في كم الواحد وسنة 1982 وهي ناتجة عن تقسيم مجموع سكان العالم على مجموع اليابس ومن تحليل معطيات الجدول المذكور نلاحظ ان هناك اختلافا واضحا بين القارات في الكثافة بحيث نجد أن قارتي اوربا واسيا اعلاها كثافة وهي اعلى من الكثافة العالمية بكثير، بينما قارات اخرى اقل من الكثافة الحسابية للعالم حيث تكون ادنى الكثافات في قارة استراليا وما يتبعها من جزر الاوقيانوسيا التي بلغت 3 نسمة في كم الواحد ان تباين كثافة السكان الحسابية يدل على اختلاف كبيرين عدد السكان والمساحة التي يعيشون عليها من قارة الى اخرى وهذا يعني انه يوجد ضغط كبير من سكانها على الارض التي يعيشون عليها بينما نجد ان الكثافة في قارة امريكا الشمالية 12 نسمة في كم الواحد وهذا يدل على ان هذه القارة لديها المساحة والامكانات التي يمكن ان تتسع لعدد اكبر من السكان في المستقبل.

ان الكثافة العامة لا تتباين بين القارات فحسب وانما تتباين بين اجزاء واقاليم القارات نفسها، فعلى سبيل المثال ان الكثافة الحسابية لقارة اسيا 97 نسمة في كم الواحد ولكنها ترتفع في اليابان لتصل إلى 318 نسمة في كم الواحد لان اليابان جزر صغيرة المساحة بلغ سكانها 118 مليون نسمة بينما من الجدول ذاته نجد ان في شرق آسيا باستثناء الصين تنخفض الكثافة الحسابية الى 37 نسمة في الكيلو متر المربع الواحد، والتباين الاقليمي لكثافة السكان في قارة افريقيا يتضح من مقارنة المناطق العالية الكثافة وهي غرب القارة (24 نسمة كم) بينما وسط القارة تهبط كثافة السكان الى (8 نسمة كم) لان الظروف في وسط القارة ليست ملائمة للسكن وبخاصة العناصر البيضاء والتي استعمرت القارة واستوطنت في المناطق التي تحقق لهم المورد الاقتصادي الجيد والراحة الجسمية بالإضافة الى عزلة المناطق التي تجعلها مناطق طرد للعناصر الاوربية المستعمرة بصورة عامة⁽⁵⁾

وعلى ضوء ما وفرته الطبيعة من امكانات وما اكتسبه السكان من مهارات لاستثمار مواردها. ومن النظرة الاولى لخارطة توزيع السكان في الوطن العربي

يمكن تحليل تباين توزيع السكان على ضوء العوامل الاتية :

(1) الظروف المناخية

يلاحظ من خارطة الوطن العربي ان هناك مناطق ذات كثافة عالية او متوسطة في السواحل المطللة على البحر المتوسط في كل من شمال افريقيا وقارة اسيا وفي شمال العراق وهذا يرتبط ومناطق هطول الامطار الشتوية والربيعية التي توفر المياه الكافية لزراعة المحاصيل الشتوية في تلك المناطق بالإضافة الى منها لإدامة العيون والابار من المياه الباطنية. اما في المركز الجنوبي الغربي من شبه الجزيرة العربية فيرتبط ارتفاع الكثافة ومناطق هطول الامطار الصيفية التي تسقط في جمهوريتين اليمن وما جاورها من اراضي المملكة العربية السعودية.

بينما ترتبط ظاهرة انخفاض السكان من الاجزاء الداخلية من المشرق العربي والمغرب العربي بوجود الصحاري وامتدادها الواسع في شمال افريقيا وشبه الجزيرة العربية لذلك هناك يوجد اختلاف واضح في كثافة السكان في المغرب التي تزيد على

(5) عبد علي حسن الخفاف، جغرافية السكان، جامعة البصرة 1986، ص 108

(40 نسمة/كم) والتي تتمتع بالأمطار الشتوية وبين الصومال التي تبلغ الكثافة فيها (5 نسمة /كم) والتي يسودها المناخ الصحراوي وتتعرض الى ظاهرة الجفاف بين فترة واخرى.

2) المياه السطحية

رغم اتساع المناطق الصحراوية في الوطن العربي وندرة المياه فيها بسبب قلة الأمطار فان الوطن العربي تخترقه عدة انهار تجلب معظم مياهها من خارج الوطن العربي وتمر بالأراضي الجافة وشبه الجافة حيث استعمل السكان مياهها لزراعة والاغراض الاخرى وقامت مراكز الاستيطان بالقرب منها وابرز مثال على ذلك حوض نهر النيل في مصر والسودان حيث تتوقف اعادة الملايين من سكان الجمهوريتين مصر العربية وجنوب السودان الديمقراطية على استثمار اراضي وادي النيل بالاعتماد على مياه هذا النهر لذلك قيل منذ القدم مصر هبة النيل⁽⁶⁾

وفي المشرق العربي فان نهري دجلة والفرات في العراق هما السبب المباشر في ازدهار وتطور التقدم الحضاري فيه واعالة سكانه وبخاصة في الجزر الاوسط والجنوبي منه وقبل استثمار الثروات الاخرى كالنفط.

وبالإضافة الى الانهار المذكورة توجد انهار اخرى تتميز بقصرها وقلة مياهها او فصليتها ولكن تمكن الانسان من استثمار مياهها بإقامة مشاريع تنظيم وخرن المياه لأوقات الحاجة وعلى ضوء ذلك تجد ارتفاع كثافة السكان في الوطن العربي على امتداد الانهار وفروعها

3) البنية الجيولوجية وتوزيع الثروة المعدنية : من الجوانب التي تؤخذ بعين الاعتبار في توزيع السكان في الوطن العربي بنيته الجيولوجية واثرها على توزيع الثروة المعدنية فيه وبخاصة في المناطق توزيع الثروة النفطية ان هذا العامل جعل هناك مناطق استيطان مبعثرة في المناطق الصحراوية في شبه الجزيرة العربية وشمال افريقيا وبخاصة في اقطار الخليج العربي وكل من ليبيا والجزائر ارتبط وجودها بوجود واستثمار موارد معدنية اخرى تأتي بالدرجة الثانية في اهميتها

(6) عبد علي حسن الخفاف، جغرافية السكان ص109، طبع على نفقة جامعة البصرة 1986

كما اثرت البنية الجيولوجية على مناطق وجود العيون والينابيع والابار في الوطن العربي مما جعل هناك توزيعا متناثرا لبعض الاستيطان ارتبط بوجود العيون والينابيع والابار كما في استقرار السكان في واحات العظيم والخرج في شبه الجزيرة العربية وانتشار مراكز الاستيطان المبعثرة في الصحراء الغربية في العراق مع امتداد خط العيون من كبيسة شمالا حتى سفوان جنوبا مارا بعين التمر و الرحالية والسلمان والزبير⁽⁷⁾

(4) الموقع الجغرافي

ان الموقع الجغرافي المهم للوطن العربي في قلب العالم القديم واطلاله على عدة بحار تؤدي إلى المحيط الاطلسي والمحيط الهندي وعدم تجمد مياه تلك البحار وتميزها بالهدوء بصورة عامة وازدياد اهمية الموقع الجغرافي للوطن العربي بمرور الزمن لموقعه الوسط بين الشرق والغرب ومكانته المتميزة بعد اكتشاف النفط فيه كل هذه العوامل جعلت من بعض المناطق الساحلية يتركز فيها السكان لأسباب تجارية لكونها موارد للتصدير والاستيراد او لتقديم الخدمات وهذا ما يفسر لنا تركيز السكان في مدخل البحر الأحمر في جمهورية اليمن الديمقراطية الشعبية. والموانئ المطلة على البحر المتوسط في شطريه الاسيوي والافريقي وتركز السكان في موانئ تصدير النفط في اقطار الخليج العربي كالظهران على سبيل المثال لا الحصر كما أن العامل التجاري ادى منذ القديم الى ظهور مراكز الاستيطان على طريق القوافل التي تقطع المناطق الصحراوية فمنها ما احتفظ بأهميته الى الوقت الحاضر ومنها ما تدهور واطمحل لتطور طرق النقل وابتعادها عنه لسبب او لآخر.

(5) التضاريس

على الرغم من بساطة التركيب التضاريسي للوطن العربي فان تباين التضاريس يؤثر على توزيع السكان فيه وهذا يتضح من قلة السكان في المناطق الجبلية في كل من المملكة المغربية والجزائر والعراق وارتفاع كثافة السكان في السهول وادوية الانهار الخصبة كما في وادي النيل والفرات و دجلة وسهل البقاع ووادي نهر الملوية وغيرها.

(7) عبد علي حسن الخفاف، مصدر سابق، ص111

6) العوامل الأخرى

ليس من شك أن بعض المناطق في الوطن العربي تركز فيها السكان لأسباب عدة بعضها طبيعية والأخرى بشرية غير التي ذكرت سابقاً منها أن العامل الديني لعب دوراً في بعض المناطق وادى إلى تركز السكان في مناطق معينة رغم قساوة الظروف الطبيعية في بعض المواقع التي احتلتها وهذا ما يفسر لنا تركز السكان في مكة المكرمة والمدينة المنورة وبعض المناطق الأخرى ذات الطابع الديني في الوطن العربي ومن العوامل الأخرى هي أن الوطن العربي من المناطق التي تسود في بعض أقطاره النشاط الزراعي مما يجعل لعامل التربة وخصوبتها أثر على توزيع السكان خاصة في ريف تلك الأقطار وهذا واضح في الريف المصري والسوداني وكذلك الريف العراقي حيث أن المناطق التي تتصف بتربة غير جيدة تتصف كذلك بانخفاض كثافة السكان وقد اثبتت الدراسات التي أجرتها الأمم المتحدة على العناصر المهاجرة من الريف المصري أن معظم المهاجرين هم من مناطق الريفية التي بلغت الأرض المزروعة درجة الجدية في الإنتاج⁽⁸⁾

ثانياً: النمو السكاني

إن النمو السكاني الطبيعي يتحكم فيه عاملان هي التناقص في أعداد الوفيات والزيادة في أعداد المواليد معنى ذلك أن الصلة بين هذين المتغيرين لها نتائج متباينة أهمها إيقاع النمو السكاني وفي كل دول العالم يزيد عدد المواليد كثيراً على عدد الوفيات وينبغي نلاحظ أن هناك فروقا طفيفة في معدلات النمو الناشئة عن طرح معدل الوفيات من معدل الولادات وذلك راجع على ما يبدو إلى الهجرة سواء كانت موجبة أي هجرة وافدة إلى الأقاليم أو القارة كالحارة بالنسبة لأمريكا الشمالية وأستراليا ونيوزيلاندا أو بالسالب أي هجرة خارجة من الأقليم كما هو الحال بعض الأقاليم مختلف القارات وهذا يبلغ النمو السكاني العام لأفريقيا 7، 2 و آسيا 5، 1 وكما يختلف النمو السكاني من قارة لأخرى وبين أقاليم القارة الواحدة، فإنه يتباين أيضاً من دولة لأخرى بل من منطقة لأخرى داخل كل دولة ولكل دولة إيقاع نمو سكاني خاص تبعاً لظروف المعيشة

(8) عبد علي حسن الخفاف، مصدر سابق، ص 119

الخاصة⁽⁹⁾ يطلق على تغيير حجم السكان سوى بزيادة ام نقصان مصطلح النمو وان النمو السكاني (تغيير السكان موجبا كان ام سلبا مصدر ثلاث عناصر هي (الخصوبة، الولادات، الوفيات، الهجرة صافي الهجرة) فلا تقدر نمو السكان بعنصر واحد وانما تلك العناصر وقد يتغير التوازن بين هذه العناصر من وقت لآخر ومن مكان لآخر وقد يتذبذب العدد البشري حجم السكان بين الزيادة والنقصان عبر التاريخ الا ان الاتجاه العالمي في العصور الحديثة تمثل نمو الزيادة

عناصر النمو السكاني

(1) الخصوبة السكانية

تعد الخصوبة السكانية (الولادات) من ابرز القضايا السكانية التي حظيت بالأهمية البالغة في مختلف الدول هذا منتصف القرن الماضي واصبحت في نظر الحكومات ظاهرة ترتبط وثيقا بالتنمية الاقتصادية والاجتماعية فهناك دول ترى ارتفاع معدلات الخصوبة (الزيادة السكانية) يعد عاملا سلبيا معوقا لتقدمها فهي تعمل على الحد منها فاعتمدت تطبيق السياسات السكانية الوسائل والسبل المتحكمة بها و ما تنسجم بإمكاناتها ونحوها. وعلى النقيض، من ذلك فهناك دول اخرى ترى زيادة السكانية علما إيجابيا ومشجعا مع تقدمها فذلك وضعت خططا لزيادة السكانية تواكب حاجتها⁽¹⁰⁾

(2) الوفيات

تعد الوفيات ظاهرة بيولوجية وهي عنصر مهما من عناصر تغيير السكاني حيث تفوق في اثارها عنصر الهجرة ويظهر اثر الوفيات عنصر من عناصر التغيير الديموغرافي في المجتمع من خلال مسؤوليتها عن النقص الطبيعي (الحيوي) العدد السكاني مثلما ان الولادات هي المسؤولة عن الزيادة الطبيعية الحيوية لسكان وعملية الوفيات تبقى مستمرة في كل زمان ومكان حتى وان كانت متوفرة جميع الوسائل الصحية والمستلزمات الطبيعية والطبية والتغذية السليمة وانعدمت الاوبئة والكوارث اذ ان الحياة الناس محدودة فكل انسان يموت بعد ان بلغ حدا من العمر⁽¹¹⁾

⁽⁹⁾ المصدر : نقل من الانترنت، مصداقية وتوثيق 2018

⁽¹⁰⁾ محمد دلف احمد الدليمي، جغرافية التنمية (المفاهيم والنظريات) ، الطبعة الثانية، 2007

⁽¹¹⁾ عباس فاضل السعدي، دراسات في جغرافية السكان، ص62، مطبعة اطلس، القاهرة، 1980

(3) الهجرة (الحركة المكانية لسكان)

تعد الهجرة عنصرا مهما من عناصر الدراسة السكانية فهي تأتي بعد الزيادة الطبيعية (الحيوية) من حيث تأثيرها في التغيير حجم السكان ولا يقتصر تأثيرها في نمو السكان فقط بل هي تؤثر وكذلك في مجال الخصائص الديموغرافي والاقتصادي لسكان فتتغير في التركيب النوعي والعمرى مثلا بعد نتيجة هامة من نتائج الهجرة فضلا عن تأثيرها في اعادة توزيع الهجرة⁽¹²⁾

وللهجرة انماط متعددة وتتسم فيها خصائص الديموغرافي خاصة وان كان يقصد بها عموما الانتقال من منطقة الى اخرى او هي تقسم الى قسمين من حيث الاستمرارية والديمومة الهجرة الدائمة او الهجرة المؤقتة وقد دأبت معظم ادبيات جغرافية السكان والديموغرافيا على تقسيم الهجرة الى ثلاث انماط جغرافية رئيسية وهي الهجرة الدولية (الخارجية) والهجرة المحلية (الداخلية)⁽¹³⁾

النمو السكاني

(1) في المقاييس

تحدد الولادات والوفيات والهجرة زيادة السكان او نقصانهم ويسمى الفارق بين عدد الولادات وعدد الوفيات الزيادة الطبيعية وهناك اعداد من السكان تغادر مواطنها الاصلية لتستقر بأماكن اخرى، وهم المغادرون او الهجرة الى الخارج. وهناك اعداد تغد الى مكان ما للاستقرار فيه الوافدون او الهجرة الوافدة. غير ان الاعداد المطلقة ليست مؤشرا جيدا عند المقارنة بين البلدان والاقاليم داخل الدولة الواحدة او فترات زمنية ولذلك يفضل استعمال المعدلات التي تقس مدى تكرار الاحداث الديموغرافية وتعبّر عنها لكل الف ساكن. ويسمى الفارق بين معدل المواليد ومعدل الوفيات ومعدل النمو الطبيعي وهو النسبة التي تزيد بها حجم السكان او نقص خلال سنة معينة بسبب زيادة او نقص الولادات على الوفيات ويعبر عنه كنسبة من اجمالي السكان. ولا يجوز الخلط بين معدل النمو الطبيعي ومعدل النمو الديموغرافي. فهذا الاخير يساوي معدل النمو الطبيعي مع معدل صافي الهجرة وبين معدل صافي الهجرة التأثير النهائي لحصيلة الهجرة الى الداخل او الخارج على سكان منطقة ما يعبر عنه بالزيادة او النقصان لكل

(12) عباس فاضل السعدي، مصدر سابق، ص10

(13) مصدر نقل من الانترنت powation7/3/2017

1000 ساكن عن سكان المنطقة في سنة معينة. اما بالنسبة للعالم فان معدلات الهجرة تكون منعدمة لأنه لا احد يغادر المعمورة او يفد اليها، وبالتالي فلا يحسب سوى معدل النمو الطبيعي غير ان النسب المئوية لا تقدم دلالة كافية عن النمو السكاني⁽¹⁴⁾ فهل تعتبر _ فلا نسبة زيادة ب3% سريعة ام بطيئة؟

(2) البلدان المتقدمة

لقد استكملت البلدان المتقدمة انتقالها الديموغرافي وبلغت مرحلة النضج و ما يصحبها من انخفاض كبير في الولادات والوفيات على حد سواء. وتميز اوربا عن القارات الاخرى بنمو طبيعي سلبي في منتصف التسعينات من القرن المنصرم لان عدد البلدان الاوربية التي تزيد فيها عدد الوفيات على عدد الولادات اصبح يفوق عدد البلدان التي مازالت محافظ على النمو الطبيعي ايجابي وهو نمو صار نفسه منخفضا جدا. وكانت المانيا اول بلد في العالم يبلغ الحد الديموغرافية التي تنزل فيها معدلات الولادات ومعدلات الوفيات الى ادنى مستوى، واقتربت معدلات الاولى من معدلات الثانية ثم اصبحت الوفيات في هذا البلد منذ 1970 اكثر من الولادات ثم ما لبثت هذه الظاهرة ان انتشرت في عموم اوربا وهكذا ان يكون معدل الزيادة الطبيعية في اوربا سالبا (_1، 5%) و مترجحا بين 3، 1% بالمانيا او الا باوكرانيا 0، 7 ولا ينتج عن النمو السلبي عن ارتفاع في الوفيات (11%) وانما عن تدني في الولايات (15%) بسبب تدني الخصوبة لئن انخفضت الخصوبة يجعل البلدان الاوربية مختلفة، فأنها وصلت في جميعها الى مستويات ضعيفة تقدر 4، 1 طفل لكل امرأة سنة 2000 بحيث لا تصل إلى مجرد المستوى الإحلاي للخصوبة والمقرب 2، 1 طفل لكل امرأة بالنسبة للبلدان ذات المستوى الصحي الجيد. ان اوربا اليوم قارة لات تجدد فيها الاجيال ولو ان مستويات الخصوبة تختلف بحسب البلدان. وقد ساهمت عديد من العوامل في تشكيل هذا الوضع وفي مقدمتها وسائل منع الحمل التي ما انفك استعمالها يزداد هذا اكثر فاكثر منذ الستينات وتتبع هذه الوسائل التحكم في الخصوبة وفي رزنامة المواليد، وتتم بالفصل بين الجنس والانجاب⁽¹⁵⁾

(14) د.علي لبيب، جغرافية السكان الثابت والمتحول ص69 دت

(15) علي لبيب، جغرافية السكان الثابت (المتحول) ص75 دت

3) البلدان النامية

يتباين النمو السكاني في البلدان النامية سنة 2000 بحسب القارات 4، 2% بأفريقيا 7، 1 و بأمريكا اللاتينية 4، 1 وآسيا تختلف من بلد الى اخر متراوحا بين 2، 3% في مالي و1% في الصين وقدّر معدل الوفيات في البلدان النامية 30، 40 في العشرينات من القرن الماضي و20% في الستينات 15% وفي الثمانينات واصل من 9% عام 2000 وهكذا انتقلت البلدان الاكثر فقر في العالم في ظرف 80 عام فقط من المعدلات وفيات عالية لنظام الديموغرافي في القديم ما قبل الانتقال الديموغرافي الى معدلات وفيات النظام الديموغرافي العصري المتدنية بينما تعرفت إنكلترا، البلدان الاكثر تقدما في العصر الحديث 230 عاما لتقطع نفس المسيرة.

وخلال الفترة 1950_2000 تمايز النمو السكاني بين البلدان تمايز شديد للغاية لم يبلغ الزيادة السكانية في بعض البلدان ربع حجم السكان المسجل في بدايته لفترة المرجعية، بينما ادت الزيادة في البلدان اخرى الى مضاعفة العدد الاصلي مرتين بل ثلاث مرات. ولقد نما السكان في جميع البلدان المتقلبة تتراوح بين 300% وسجل اهم نمو في البلدان المتقلبة للمهاجرين (ليبيا وساحل مثلا) او البلدان التي تحسنت اوضاعها الصحية بشكل ملحوظ مثل مصر التي ارتفع عدد سكانها من 20 مليون سنة 1950 الى 70 مليون سنة 2000. اما اهمية النمو السكاني وسرعته الفائقة في المشرق العربي وفي البلدان العربية النفطية بالخصوص فهي تكمن في ارتفاع الخصوبة الهجرة الوافدة⁽¹⁶⁾.

ثالثا: التركيب السكاني

تعد دراسة التركيب السكاني على قدر كبير من الاهمية لأنها توضح مدى تأثير، العمليات الديموغرافية الحيوية والهجرة على فئات السن ونسبة النوع في داخل المجتمعات ومدى قدرتها على توفير القوة العاملة اللازمة لتنمية واعالة باقي افراد المجتمع. لذلك التركيب السكاني هو مفتاح لفهم كثير من المشكلات ويعد مفهوم التركيب السكان او تكوين السكان مفهوم واسع يشمل جميع الحقائق المتعلقة بالسكان التي يمكن قياسها وغالبا ما يكون تحدد طبيعة البيانات التي يمكن الحصول عليها من

(16) د.علي لبيب المصدر نفسه ص79

تعدادات دراسة هذه الخصائص من زواياها المختلفة الطبيعية والاجتماعية والاقتصادية وغيرها من الخصائص التي تكسب المجتمع شخصية تميز عن غيره من المجتمعات⁽¹⁷⁾

تركيب السكان هو تصنيف السكان حسب الخصائص الديموغرافية والاجتماعية والاقتصادية سواء على اساس الاعداد المطلقة او النسبية اي يعني التركيب السكاني هو دراسة الخصائص الكمية والنوعية للسكان التي يمكن تعرف عليها من بيانات التعداد والاحصائيات الحيوية نمو العمر والنوع والحالة الزوجية وحجم تركيب الاسرة والنشاطات الاقتصادية والقومية واللغة والدين والى جانب تزايد هذا الخلل السكاني الخطير، فان تركيبة السكان من حيث الجنس حيث تتجاوز نسبة الاناث في السكان 30,18 بالمئة عام 1993، بعد ان انخفضت من المستوى المتدني التي كانت عليه في احصاء 1986 والبالغ 9، 32 بالمئة من اجمالي السكان وهذه النسبة لغير الناطقين باللغة العربية (الاجانب) متدنية جدا حيث لا تتجاوز نسبة الاناث فيهم 21 بالمئة عام 1993 هذا على الرغم من ان اغلب النساء الاجنبيات هن من الجازيات اللاتي يعملن في خدمة المنازل، ويشير هذا الخلل الى شذوذ التركيبة السكانية التي تجعل البلد بمثابة معسكر عمل، اغلبية العظمى من الذكور العزاب كما ينذر هذا الخلل بانفتاح مصدر الهجرة يصعب التحكم فيه اذا ما تحت مراعاة اعتبارات لم يشمل الذي تنص عليه الاتفاقية الدولية للعمل ويشمل الخلل السكاني الخطير الاخر في ما يتعلق بتركيبة السكان، من حيث اللغة والثقافة فالعرب لم يعود غالبية السكان، واللغة العربية لم تعد تنطق بها مستوى نسبة متدنية باستمرار، حيث انخفضت نسبة اجمالي القطرين وبقية العرب الاخرين من 4، 61 فقط عام 1993 بسبب تناقص هذه النسب بسرعة خصوصا منذ عام 1990 بسبب القيود الادارية على الهجرة من عدد من البلدان العربية ونتيجة التدني والرواتب والاجور وشروط الخدمة التي ادت الى احلال الاجانب محل العرب في كثير من الاعمال وتشير هذا الخلل الثقافي الى صعوبة استيعاب اغلب المهاجرين وانتقال اندماجهم في المجتمع القطري وبقاء المجتمع باستمرار على شكل كتلة ثقافية متنافرة تختلف من حيث العادات والتقاليد⁽¹⁸⁾

(17) المصدر نقل من الانترنت

(18) د.علي خليفة الكوراري، تنمية للضياح ام فرصة للتنمية، ص21، الطبعة الثانية، 1978

تركيب السكاني

وتعني الخصائص والتي يجعلها الافراد والجماعات من السكان مثل العمر والنوع والحالة الزوجية ومحل الميلاد والتحصيل العلمي والمهني وبيئة السكن الخ.... تفيد هذه الخصائص في معرفة اتجاهات النمو السكاني وقوة العمل والهجرة وفي تقدير مقدار ونوع الخدمات التعليمية والصحية وسواها المثيرة او التي يحتاجها السكان ما يمهّد الرسم السياسات وتخطيطها المستقبلية مبنية على اسس علمية سليمة وعموما ينقسم تركيب السكان الى مجموعة من الاقسام او التركيب الثانوية نوضحها بالاتي:

1. التركيب النوعي : وهو تقسيم السكان الى ذكور والاناث واعادة ما يتراوح هذه النسبة عند الولادة ما بين 108_100 ذكور مئة انثى الا انها قد تتغير بسبب اختلافات نسب الوفيات عند الذكور والاناث بحسب الفئات العمرية والهجرة والحروب بلغ معدل العالمي نسبة الى نوع, 6, 101 الا ان تختلف نسبيا من قارة او دولة الى اخرى فقد تراجع في امريكا الشمالية 97 وفي اللاتينية التي, 9, 96 وقد تراجع هذا كثير الى 8, 92 وبينما ارتفع في اسيا وفي العراق 102 بعد ان كان التراجع هنا كبير نهاية القرن الماضي بسبب الحروب والحصار والهجرة وفي الاحوال الاعتيادية وفي المجتمعات التي تعيش حياة طبيعية تتماثل نسبيا نسبة الذكور الى الاناث⁽¹⁹⁾

2. التركيب العمري

يتصف السكان حسب اعمارهم الى ثلاث عمرية

أ/فئة صغار السن دون 15 سنة وهي تحتاج لإعالة فهم دون سن العمل وغالبا ما يكون على مقاعد الدراسة

تبلغ نسبتهم على مستوى العالمي 3, 26% من مجموعة السكان لان هذه النسبة تزيد في القارات تصنف على انها نامية فتصل النسبة 3, 37% في امريكا اللاتينية والى 41% في قارة إفريقيا وتراجع في القارات الاخرى وكما في اسيا تصل 25%. 9, 23 في استراليا والى اقل من ذلك القارات والاكثر تقدما مثل امريكا الشمالية حيث وصلت فيها 3, 19% وفي اوربا 5, 15% فقط وفي العراق تبين احصاءات ان هذه

(19) د. عبد الزهرة الجنابي، الجغرافية الطبيعية والبشرية، ص 215 د.ت

الفئة اكثر من 45% من السكان وهذا يعني ارتفاع نسبة هذه الفئة من السكان ان يضيف اعباء الى الفئات ارتفاع الولادات وقلة الوفيات بين الاطفال ان ارتفاع نسبة هذه الفئة من السكان ان يضيف اعباء الى الفئات الاخرى وخاصة الثانية (البالغين) وهو يمكن ان يعبر نسبة الاعالة فضلا عما تتحمله البلاد من النفقات التعليمية والصحية وغيرها على هذه الفئة المستهلكة الا ان هو ارتفاع نسب يعد امرا محدودا لا مستقبل حيث تتحول هذه الفئة لاحقا الى فئة عاملة وفعالة في المجتمع

ب/ فئة الاعمار المتوسطة ما بين 15_65 : وهي الفئة التي يقع عليها عبء الفئتين الاخرين الاولى والثالثة وكذلك الدفاع عن البلاد. تبلغ نسبتهم على مستوى العالم 8, 65% من مجموع سكان العالم الا ان هناك اختلافا ملحوظ ايضا بين القارات العالم ودول المتقدمة والنامية ففي امريكا اللاتينية⁽²⁰⁾ تراجع النسبة قليلا 6, 65 والى 65 في استراليا وفي افريقيا الى 41 فقط ولكنها ارتفعت الى 8, 67 في اوربا والى 68% في اسيا وفي العراق تبين انها تمثل 7, 52% من سكان ان انخفاض نسبتهم كما في الدول النامية ومنها العراق يشير الى انها مجتمعات فتية ينتظرها مستقبل واعد الا ان الفئة العاملة فيها تتحمل حاليا مزيدا من الاعباء المتمثلة في اعالة مجموعة كبيرة من السكان فضلا عما تعانيه من البطالة وخاصة بين صفوف النساء

د/ فئة كبار السن من 65 سنة فاكثر : هم فئة مستهلكة تضم الشريحة التي وصلت الى سن الشيخوخة جلهم من النساء المعمرات. وهم بحاجة الى ضمان الاجتماعي والاقتصادي وبلغت نسبتهم على مستوى العالم 9, 7% الا انها تراجعت قليلا في امريكا اللاتينية الى 1, 7 وفي اسيا الى 7 الا انها زادت عن معدلها في استراليا وامريكا الشمالية و اوربا حيث وصلت الى 1, 11%، 7, 16% منها على التوالي اما في العراق فكانت نسبتهم 3, 2% فقط

ويتسم السكان ايضا الى فئات عمرية اكثر تفصلا اي لكل خمس سنوات لمعرفة تفاصيل اكثر عن خصائص السكان العمرية واتجاهاتها المستقبلية، كما ترسم لهذه

(20) د.عبد الزهره الجنابي، المصدر نفسه، ص215.د.ت

الاعمار الاشكال البيانية ومنها هرم السكان لإعطاء وضوحا عن جوانب الخلل في الهيكل العمري للسكان⁽²¹⁾

3. التركيب الاقتصادي

ويتسم فيه السكان بحسب المهن التي يعملون فيها والعاطلين عن العمل ومن هم في سن العمل. يفيد هذا التقسيم في معرفة حجم السكان الفعال، والقطاعات الاقتصادية والخدمية التي يعمل بها السكان والتغير الزماني والمكاني في اتجاهات العمل فضلا عن تقدير فرص العمل التي ينبغي توفيرها للعاطلين فعلا او الذين يتجهون نحو سوق العمل مستقبلا

4. التركيب التعليمي

ويعني بالتحصيل العلمي لسكان بمراحله المختلفة الابتدائي والثانوي والجامعي والعالمي. ويقسم فيه السكان بحسب الشهادات التي يحملونها فضلا عن اولئك الذين لم يحصلوا على اي تأهيل او شهادات ومن يقرأ ولا يكتب ومعرفة نسبة كل منهم من مجموع العام لسكان. يفيد هذا التقسيم في معرفة المراحل التعليمية التي وصلها او التي يتوقع وصول السكان اليها. ومن ثم تقدير عدد المدارس والصفوف والمستلزمات التي يحتاجها واعضاء الهيئات التعليمية والتدريسية التي يحتاجها البلد ولمختلف مراحل التعليم⁽²²⁾

5. التركيب البيئي

وفيه يقسم السكان بحسب البيئات التي يسكنوها من حضر وريف ويعتمد هذا التقسيم لمتابعة اتجاهات التحضر وتباينها الزماني والمكاني والتخطيط للتأثير فيها⁽²³⁾

اولا: تركيب السكان من حيث النوع

لاشك ان نسبة الذكور الى الاناث تختلف من مجموعة الى اخرى فقد تتساوى النسبتان تقريبا كما هو الحال في مصر حيث نجد ان عدد السكان التقديري من الذكور في مصر عام ١٩٨٠ هو ٢٠٧٢٥٠٠ بينما نجده في الاناث ١٩٩٨٦٠٠٠ وقد تزداد نسبة

⁽²¹⁾ د. عبد الزهرة الجنابي، المصدر نفسه، ص 216

⁽²²⁾ عبد الزهرة الجنابي، المصدر نفسه، ص 216

⁽²³⁾ د. عبد الزهرة الجنابي . مصدر سابق . ص ٢١٧

الذكور على الإناث كما هو الحال في تركيا وسوريا والأردن وقد تزيد نسبة الإناث على الذكور كما هو الحال في معظم الدول الأوروبية وخاصة في ألمانيا وفرنسا وكما هو الحال في فرنسا⁽²⁴⁾

ثانياً: تركيب السكاني من ناحية فئات السن

من الطبيعي ان نجد كل الفئات السنية مثله مثل اي مجتمع من المجتمعات ولكن بنسبة هذه الفئات بالنسبة للسكان لكل تختلف من مجتمع الى اخر اختلافاً قد يكون ضئيلاً وقد يكون كبيراً فنجد مثلاً نسبة الأطفال في سن اقل من سنة وحتى الاربعة عشر في مصر ٤٢,٧٦% من اجمالي السكان بينما نجدها في اليابان ٣٥,٤٤% ونجدها في الولايات المتحدة الأمريكية ٢٧,١٠% من اجمالي سكان الولايات المتحدة الأمريكية بل واننا نجد في مجتمع واحد تنوع اعداد السكان في فئات السن المختلفة بنسب مختلفة ونجد هذا التطبيق على مصر من حيث تمثل فئة السن ما بين سنة الى اربع عشر سنة ٤٢,٧٦% من اجمالي السكان ونجدها ٤٠,٤٧% في مرحلة سن ما بين خمسة واربعين واربعين وستين سنة بينما هي ٣,٤٨ في مرحلة سن ما فوق الخامسة والستين

ثالثاً تركيب السكان من الناحية الزوجية

تعتبر العلاقات الجنسية من اشد العلاقات الانسانية تقصيراً وأكثرها ارتباطاً بل غرائز البشرية فهي مباشرة من اثنين من الغرائز وأكثر ما حدة وهي غريزة الاشباع الجنسي وغريزة الرغبة في السيطرة. الزواج هوة الوسيلة الطبيعية للعلاقة الجنسية وبه يتم اشباع هاتين الغريزتين معا في ان واحد وتحقيق رغبة الرجل في السيطرة⁽²⁵⁾

التركيب السكاني حسب العمر والجنس

تشكل الخصائص الديموغرافية عنصراً مهماً لرصد التمايزات بين المجموعات السكانية المختلفة وهي خصائص ترتبط الى حد كبير بالخصائص الاجتماعية والاقتصادية ولها دلالات بالغة على مدى التطور الذي بلغته مختلف دول العالم وتمثل العمر والجنس الخصائص الأساسية للسكان ويعتبران من اهم عناصر التركيبة الديموغرافية الجديرة بالتحليل ولكن مجموعة سكانية تركيبية مختلفة بحسب العمر والجنس تترتب عنها

(24) د. عبد الهادي البيدو . علم الاجتماع السكاني . ط ١ . ٢٠٠٩ . ص ٢٧٨

(25) د. عبد الهادي البيدو . مصدر سابق . ص ٢٧٨

انعكاسات ديموغرافية واجتماعية وثقافية واقتصادية جمة وتلك تمس الميادين كالتكوين والعمل والصحة والاحاطة الاجتماعية

(١) التركيب العمري

يعتبر التركيب العمري هاما جدا لأنه بمثابة القاطرة الديموغرافية التي تسرع نمو السكان او تبطنه وتعتبر الشعوب شابة عندما تعد كثيرا من الشبان اقل من ١٥ سنة وقليلًا من المسنين وتكون هرمية اذا كان تركيبها العمري عكس ذلك اذا كان العالم ينقسم الى بلدان غنية وبلدان فقيرة فانه يقدم ايضا ديموغرافيا الى البلدان فتية وبلدان هرمية ان حساب نسبة المسنين لسكان وهي مؤشرة التهرم مدينة او منطقة او بلد ما يسمع عبر الزمان بمتابعة تطور هبوط الولادات واطالة امد حياة الفئات⁽²⁶⁾

اهمية دراسة التركيب العمري

للأعمار شأن كبير في دراسة السكان وديموغرافية ذلك لان نمط توزيعها في دولة من الدول يكشف عن الكثير من الصفات يهتدي بها المخططون فنشاط الحياة الاقتصادية يعتمد الى حد ما على عدد الشباب والكهول القادرين على العمل والانتاج وعلى قدر انتاج الشباب والكهول في الدول المتقدمة يكون مستوى معيشة الشيوخ والعجزة وصغار السن . مشاكل الدولة الفتية غير مشاكل الدولة الهرمة . ثم لا بد اذا نشبت الحرب من معرفة عدد الرجال القادرين على حمل السلاح ولا بد للتخطيط التعليم من معرفة عدد الاطفال الذين تقع على الدولة نفق تعليمهم اذا ما بلغوا سنا معينًا وفي دوائر الصحة العامة ينبغي ان نعرف عدد الشيوخ والعجزة ل انشاء الملاجئ ودور النقاهة والمستشفيات الكافية⁽²⁷⁾

(2) التركيب النوعي

يعني تركيب السكان اشياء كثيرة في مقدمتها التركيب العمري النوعي وموقف السكان من العمل وتوزيعهم وفق الحروف المختلفة وتوزيعهم بين الريف والحضر وهذه العناصر هامة لأنها وثيقة الصلة بنمو البشر و بأحوالهم الاقتصادية والاجتماعية وفيما يلي عرض لبعضها

⁽²⁶⁾ علي لبيب . جغرافية السكان الثبات والمتحولة . ص ١١٣
⁽²⁷⁾ د. عبد الفتاح محمد وهب . جغرافية السكان . ط ١٩٩٦ ، ص ١٢٠

المقدمة

يعد موضوع السكان والتنمية واحد من ابرز الموضوعات الحيوية في الوقت الحاضر التي تستحق الاهتمام بها والوقوف عندها بشكل مستمر ونظرا لبروز الاشكال الكبيرة معقده الاجراء والتباين في فهم هذه العلاقة. كما تسهم قضايا السكان والتنمية في فهم العلاقات المتبادلة و المتشابكة بين الظواهر السكانية والتنمية وذلك من خلال ترتيبها على تحديد وتركيز وتحليل الاثار المتغيرات السكانية على عملية التنمية الاقتصادية الاجتماعية والثقافية والسياسية. ولاشك ان هذا الامر يضع امام المخططين والخبراء ومنتخذي القرارات العامة والتنمية السكانية التي تحقق اهداف التنمية ولاسيما المستدامة منها. ان سوء ادارة السكان للموارد واستخدامها الجائر لها يؤدي بطبيعة الحال تزايد اعدد الفقراء ويزيد حجم التباين في الدخل وتثروه بين المواطنين وارتفاع معدل البطالة والجريمة والهجرة والنزوح من الارياف الى المدن وغيرها من المشكلات البيئية المعاصرة هو ما جعل العديد من خبراء التنمية السياسية والاقتصادية وقادة الرأي الاجتماعي يحترمون الرأي الى لاهتمام بهذه القضية ووضعها في اعلى سلم أولياتهم واهتمامهم ولاسيما التحذيرات المتتالية التي تطلقها لتقارير الدولية المحلية من تقاقم و تداعيات هذه العلاقات في المجتمع. وتجدر الاشارة الى اننا يصعب علينا موضوع السكان بدون الاشارة الى التنمية وذلك لكل واحد من هذه المفاهيم يرتبط بالأخر ارتباط كبير ومتأثرة بدرجة و بأخرى و قد تصل احيانا هذه العلاقة الى درجه من ترابط وتشابك بحيث يصعب ان نحدد من هو السبب ومن هو النتيجة من هو المتغير التابع ومن هو المتغير المستقبل. وقد تنال المبحث الى ثلاثة مباحث طار النظري للبحث المشكلة البحث وفرضية البحث وهدف البحث ومنهج البحث وهيكلية البحث و المفاهيم والمصطلحات اما المبحث الثاني فقد تناول تحليل دراسة المتغيرات (الخصائص) السكانية ويحتوي على ثلاثة خصائص توزيع السكان ونمو السكان وتركيب السكان. اما المبحث الثالث فقد خصص الدراسة المتغيرات السكانية وعلاقتها بالتنمية و تتضمن توزيع السكاني و التنمية النمو السكاني والتنمية والتركيب السكاني والتنمية وقد توصل البحث الى الاستنتاجات و التوصيات التي تم تقريرها فضلا عن قائمه المصادر والمراجع التي اعتمدت في كتابة البحث.

اولا: المشكلة

تتمثل مشكله البحث بتساؤلات الاتية:

(1) ما المتغيرات (الخصائص) السكانية وما أثرها على التنمية؟

(2) هل هناك علاقه متبادلة بينهما؟

ثانيا: فرضية البحث

تتمثل بالمتغيرات (الخصائص) السكانية الرئيسة بتوزيع السكان ونموهم وتركيبهم ويفترض البحث ان يكون إيجابيا او سلبيا لهذه الخصائص اثر واضح في العملية التنموية هناك علاقه قويه تتبادل بينهما.

ثالثا: هدف البحث

يهدف البحث الى الكشف عن المتغيرات (الخصائص) السكانية المؤثرة في العملية التنموية المتمثلة بتوزيع السكان ونموهم وتركيبهم بغية التوصل الى استنتاجات تكون اقرب الى الواقع وذلك برؤية تحليلية جغرافية

رابعا: منهج البحث

اعتمدت الباحثة في تناول الموضوع لبحثها وفقراته المختلفة على المنهج الجغرافي التحليلي الذي يركز على تحليل تفسير الظاهرة السكانية المختلفة بالخصائص السكانية وأثرها في العملية التنموية بأبعادها المختلفة.

خامسا: هيكلية البحث

اتشمل البحث على ثلاثة مباحث تناول المبحث الاول الاطار النظري وتضمن المشكلة البحث وفرضية البحث وهدف البحث ومنهج البحث فضلا عن هيكليتها واهم المفاهيم والمصطلحات . وفي حين ناقش المبحث الثاني تحليل المتغيرات السكانية للخصائص السكانية توزيع السكان ونمو السكان وتركيب السكان اما المبحث الثالث فدرس توزيع السكان والتنمية والنمو السكاني والتنمية والتركييب السكاني والتنمية . وقد ختم البحث

بجملة من التوصيات ولاستنتاجات التي تم تقريرها فضلا عن المصادر والمراجع التي اعتمدت في كتابة هذا البحث.

سادسا اهم المفاهيم والمصطلحات

1. توزيع السكان يقصد به دراسة الطرائق الانماط والكيفية التي يتوزع بموجبها السكان ضمن حدود المكان لديهم لغرض الاستيطان والاستثمار⁽¹⁾

2. نمو السكان هو زيادة عدد السكان بسبب انخفاض معدل الوفيات وارتفاع معدل المواليد والهجرة الوافدة⁽²⁾

3. تركيب السكان هو تصنيف السكان حسب الخصائص الديموغرافية والاجتماعية دراسة الخصائص الكمية والنوعية والمكان لتعرف عليها من خلال بيانات التعداد والاحصاءات الحيوية نمو العمر والحالة الزوجية وحجم تركيب الاسرة وغيرها .

4. مفهوم التخطيط التنموي: يعرف كمفهوم عام على انه الجهد موجه ومقصود ونظم لتحقيق الاهداف معينه في فتره زمنيه محدودة⁽³⁾

5. التخطيط: هو عبارة عن عميله تهتم بأعداد الخطط الخاصة بشيء صياغه فرضيات حول وضع معين ويستخدم على تفكر الدقيق⁽⁴⁾

6. التنمية: هي عباره عن عمليه تستند الى الاستغلال الجيد للموارد بقصد اقامه مجتمع حديث⁽⁵⁾

(1) نقل من الانترنت . الموسوعة الحرة

(2) امارتينا صن . التنمية الحرية . ترجمة احمد . شوقي

(3) سعدي محمد صالح . التخطيط الاقليمي . ص40

(4) ابراهيم المطوع . التخطيط والتخطيط التربوي واثره على المملكة السعودية . جامعة الملك سعود . ص20

(5) ابو الحسن الموجود ابراهيم . التنمية الاجتماعية . ص15

النمو والتنمية

يميل بعض الاقتصاديين الى استعمال مصطلحي النمو الاقتصادي والتنمية الاقتصادية بمعنى واحد يعتبرونها مترادفين وان كانت هناك فروق جزئية فيعتبر الآخرون ان تعبير بينهما لا يستند الى اسس علمية يهدف الى تحقيق اغراض محدودة الوضع فواصل بين البلدان النامية والدول المتقدمة ومن هنا فانهم يرخسونها . ومع الاستمرار في متابعه التحليلات هؤلاء أولئك تظهر اضافات جديدة للمفهوم المختلط الذي استخدموه في البداية للوصول الى مفهوم شامل ودقيق للتنمية الاقتصادية . يمكن استلهاً. هذه الاضافات الى جانب اضافات اخرى استخدمها اساسياً للتمييز بين مفهومين مختلفين وان التفرقة الرئيسة بينهما ترتبط تلقائياً تدخل في تحقيقها والنمو تلقائياً يحصل مع مرور الزمن باستمرار وجود تشكيله اجتماعيه معينه وسعيها الدائم للعيش . فساكن ينمون فتنمو احتياجاتهم من السلع والخدمات المختلفة وبتالي فانهم يحاولون زيادة انتاجهم وذلك ارتبط النمو الاقتصادي بمعدل الناتج القومي الاجمالي ومعدل متوسط الكلي فرد من افراد هذا تشكيله التي تسمى مجتمعاً. فالتنمية فعل يستجب التدخل او التوجيه من قبل الدولة التي تملك القدرة على ان تنمي المجتمع اقتصادياً بشكل خاص تكون مسؤولة عن مدى نجاح تدخلها هذا او فشلها باستعمالها و إمكاناتها المالية والمادية والتشريعية كاهه وبتالي فانها تدرك المجتمع بنمو تلقائياً بل توجه نحو المجالات الملائمة⁽⁶⁾

(6) سعد حسين فتح الله - التنمية المستقلة ص 22

أ	الإية
ب	الإهداء
ت	الشكر والتقدير
1	المقدمة
4-1	المبحث الأول الاطار النظري
2	اولا مشكلة البحث
2	ثانيا فرضية البحث
2	ثالثا هدف البحث
2	رابعا منهج البحث
2	خامسا هيكلية البحث
4-3	سادسا المفاهيم والمصطلحات
24-5	المبحث الثاني تحليل المتغيرات السكانية
13-5	اولا توزيع السكان
17-13	ثانيا نمو السكان
24-17	ثالثا تركيب السكان
40-25	المبحث الثالث المتغيرات السكانية والتنمية
36-33	اولا تطور مفهوم التنمية
38-36	ثانيا النمو السكاني والتنمية
40-38	ثالثا التركيب السكاني والتنمية
42-41	الاستنتاجات والتوصيات
45-43	المصادر



وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة القادسية

كلية الآداب

قسم الجغرافية

المتغيرات السكانية والتنمية - دراسة تحليلية -

بحث تقدمت به الطالبة

تقى صالح مهدي

الى مجلس كلية الآداب جامعة القادسية وهو جزء من متطلبات نيل شهادة
البكالوريوس في الجغرافية

بإشراف

أ.م.د. حمادي عباس حمادي